تقييم النخبة الأكاديمية لأخلاقيات تناول وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب

(إسماعيل مُصطفي سامي إسماعيل، فرح محمد عصام الدين قُنصوه، ندي أحمد إبراهيم كامل)*
(سلمي محمد أحمد عبد المالك)**
(آية السعيد محمد أبوطالب)***

الملخص:

انطلاقًا من الدور الهام الذي تمارسه وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي وتوجيه الفكر والسلوك الإنساني، فقد قرر الباحثون بمساعدة هيئة الإشراف، إختيار هذا الموضوع للتعرف على تقييم الصفوة الأكاديمية لمدى مراعاة وسائل الإعلام الرقمي لأخلاقيات حقوق الإنسان ومدى تحليها بالمسؤولية الإجتماعية في تغطيتها لمثل هذة الجرائم. وتتحدد فكرة الدراسة في تقييم النخبة الأكاديمية لأخلاقيات تناول وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب، وتعتمد الدراسة علي نظرية المسئولية الإجتماعية كإطار نظري لها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج المسح بشفه الميداني حيث يتم إرسال استمارة استبيان إلى عدد من النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام، بهدف التعرف علي تقييمهم لمدي التزام وسائل الإعلام الرقمي بأخلاقيات حقوق الإنسان في التغطية الإعلامية لجرائم العنف بين الشباب.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة وسائل الإعلام الرقمي التي تتابعها النخبة عينة الدراسة، وحظيت إيجابيات الإعلام الرقمي علي نسبة أعلى من السلبيات متحددة في اعتمادها علي «الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات، والسرعة والآنية في نقل الأحداث والأخبار، وحرية الرأي»، وتضمنت سلبياتها رؤية النخبة عينة الدراسة أن هذه الوسائل تساهم في الترويج للشائعات والأخبار الزائفة، وتصدرت جرائم القتل والعنف الأسري أهم جرائم العنف التي تابعتها النخبة عينة الدراسة بنسبة ٧٤,٣٪، وتليها جرائم التنمر الإلكتروني بنسبة ٧٢,٨٪، وتضمنت الإستراتيجة المقترحة العديد من الآليات لكيفية معالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف وتمثلت في «التركيز على كيفية مواجهة العنف وعدم الإكتفاء بعرض الحدث فقط، ضرورة الإهتمام بالمعالجات المتعمقة في مواجهة أحداث العنف، والإلتزام بالموضوعية في المعالجة الإعلامية وتناول كافة جوانب الأحداث والقضايا، والحد من نشر الأخبار الزائفة الخاصة بقضايا العنف بين الشباب، وضرورة إصدار ميثاق شرف إعلامي لكافة وسائل الإعلام الرقمي للالتزام بأخلاقيات وتشريعات الإعلام في تناول قضايا وأحداث العنف بين الشباب».

---

*مُعيدون بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
** مُعيدة بقسم الإعلام الجديد، كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
***باحثة الماجستير

Abstract:

Based on the important role played by digital media in shaping awareness and directing human thought and behavior, the researchers decided, with the help of the supervisory board, to choose this topic to learn about the academic elite›s assessment of the extent to which digital media observe human rights ethics and the extent to which they have social responsibility in their coverage of such crimes. The idea of the study is determined by the academic elite›s assessment of the ethics of digital media handling of violent crimes among young people, and the study relies on the theory of social responsibility as a theoretical framework for it. This study is one of the descriptive studies that depend on the field survey methodology, where a questionnaire is sent to a number of academic elite in the field of media, with the aim of identifying their assessment of the extent of digital media›s commitment to human rights ethics in media coverage of violent crimes among young people.

The study reached several results, the most important of which are: social networks came at the forefront of digital media that are followed by the elite "the study sample", and the positives of digital media received a higher percentage than the negatives, specific in its reliance on «multimedia such as pictures and videos, speed and timeliness in transmitting events and news, and freedom of opinion.» And its negative aspects included the view of the elite "study sample" that these means contribute to the promotion of rumors, false news, murders and domestic violence topped the most important violent crimes that were followed by the elite "study sample" by ٪٧٤,٣, followed by cyberbullying crimes by ٪٧٢,٨, and the proposed strategy included many mechanisms for how to deal with The digital media for violent incidents represented in «focusing on how to confront violence and not being satisfied with presenting the event only, the need to pay attention to in-depth treatments in confronting violent incidents, and commitment to objectivity in media treatment and dealing with all aspects of events and issues, and limiting the dissemination of false news related to issues of violence among young people, And the need to issue a media code of honor for all digital media outlets to adhere to media ethics and legislation in our country For issues and incidents of violence among young people.

مُقدمة

شـهد العـالم في الآونـة الأخـيرة تطـورات سريعـة ومتلاحقـة في مُختلـف المجـالات لا سـيمافى مجـال الاتصـال، ومـع قيـام ثـورة الاتصـالات وتكنولوجيـا المعلومـات والتطـور الهائـل الحـادث في وسـائل الاتصـال، وظهـور شـبكة الإنترنـت بتقنياتهـا وتطبيقاتها المتعـددة والمتنوعـة، أصبـح العـالم منفتحًـا بشـكل غـير مسـبق وتحققـت رؤيـة عـالم الإتصـال الكنـدي مارشـال ماكلوهـان، حيـث تنبـأ بتحـول العـالم إلى قريـة كونيـة صغـيرة، فأصبـح العـالم أكـثر مـن مجـرد قريـة صغـيرة، وذلـك بفضـل برمجيـات الحواسـب الآليـة وهواتـف المحمـول الذكيـة بتطبيقاتهـا المختلفـة وشـبكات التواصـل الاجتماعـي، فـما يحـدث في أي مـكان في العـالم يمكـن أن يصـل لأي مـكان آخـر بسرعـة ويُسـر عـلى شاشـات صغـيرة يمكـن حملهـا واصطحابهـا إلي أي مـكان.

وقد تنوعت أدوات وسائل الإعلام الرقمي ما بين الصحف، والقنوات والإذاعات الرقمية التي تبث إرسالها عبر شبكة الإنترنت، بالإضافة إلي مواقع التواصل الإجتماعي مثل: فيسبوك، وتويتر، وواتس آب، وإنستجرام، ويوتيوب، وتليجرام، وتمبلر، وفليكر، وماي سبيس.

وقد أدى هذا التطور الكبير الحادث في وسائل الاتصال إلى سهولة نقل الأحداث في لحظه وقوعها، وهو ما يُعرف حاليًا بالبث المباشر عبر شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي،ومع هذه السهولة في نقل وتغطية الأحداث بأقل التكاليف والإمكانات المتاحة، تنوعت وتعددت القضايا التي يتم تداولها عبر وسائل الإعلام الرقمي، مما أدى إلى زيادة حجم المُشاركة المُجتمعية والتفاعل معها، ومن بين هذه القضايا تبرز حوادث وجرائم العنف بين الشباب. حيث شهدت وسائل الإعلام الرقمية ومواقع الإنترنت في الفترة الأخيرة ضجة كبيرة حول نشر هذا النوع من الحوادث، كما بدت تلك الوسائل الإعلامية الرقمية المختلفة تتنافس فيما بينها إما لتحقيق السبق الإعلامي في نشر مثل هذه الحوادث والحصول على أكبر عدد ممكن من المُشاهدات والأرباح أو لأغراض أخرى.

لم تعد ظاهرة العنف مقتصرة على العالم الواقعي والمجتمعات الإنسانية الطبيعية فقط، بل للإعلام دورًا حَيَوِيًّا في تشكيل صور العنف بين الشباب وتأثيره على المجتمع، ويعد العنف بين الشباب انتهاكًا خطيرًا لحقوق الإنسان، حيث يعود انتشار العنف وتأثيره على أفراد المجتمع إلى المشكلات والصعاب التي يواجهونها، بسبب ضعف المستوى الثقافي وقلة الخبرات وعدم القدرة على المواجهة والتحدي مما زاد تأثير العنف وأدى إلى إصابتهم بالإحباط واليأس والشعور بالخوف وعدم الأمان.

ونظرًا لتعدد فئات الجمهور المتابع لهذه الأحداث عبر وسائل الإعلام الرقمي ما بين الجمهور العام والنخبة، واختلاف جوانب إدراك وتقييم هذه الأحداث باختلاف وجهات نظر هذه الفئات، وهنا يبرز دور النخبة بشكل عام والنخبة الأكاديمية الإعلامية بشكل خاص في تقييم دور الإعلام الرقمي في تناول حوادث العنف بين الشباب.
وانطلاقا من الدور الهام الذي تمارسه وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي وتوجيه الفكر والسلوك الإنساني، فقد قرر الباحثون اختيار هذا الموضوع للتعرف على تقييم الصفوة الأكاديمية لمدى مراعاة وسائل الإعلام الرقمية لأخلاقيات ومبادئ حقوق الإنسان ومدى تحليها بالمسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لمثل هذه الجرائم.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل تقييم النخبة الأكاديمية لأخلاقيات تناول وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب، وتعتمد الدراسة علي نظرية «المسئولية الاجتماعية» كإطار نظري لها. كما تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج المسح بشِقه الميداني، حيث تم إرسال استمارة استبيان إلكترونية إلى عدد من النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام، بهدف التعرف علي تقييمهم لمدى التزام وسائل الإعلام الرقمية بأخلاقيات حقوق الإنسان في التغطية الإعلامية لجرائم العنف بين الشباب في المجتمع المصري.

مشكلة الدراسة:

في إطار دور الإعلام الرقمي بمختلف أدواته المتنوعة ما بين المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية وراديو وتليفزيون الإنترنت، والمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في تناول أحداث وقضايا العنف بين الشباب. تتمحور مشكلة

الدراسة حول رصد تقييم النخبة الأكاديمية لأخلاقيات تناول الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب، وتحديد مدى تأثير هذا التناول على دور الإعلام الرقمي في دعم أو مُكافحة العنف.

أهمية الدراسة:

١.تقدم الدراسة تقييمًا لمعالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف بين الشباب في مصر.

٢.تقدم الدراسة قياسًا لمصداقية وحيادية وسائل الإعلام الرقمي ومدى التزامها بأخلاقيات حقوق الإنسان أثناء تغطية ونشر أحداث العنف بين الشباب في مصر.

٣.تتناول الدراسة دور معالجة وسائل الإعلام الرقمي في أحداث العنف في المجتمع المصري.

٤.قلة الدراسات التي تناولت تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لتناول قضايا العنف بين الشباب عبر وسائل الإعلام الرقمي.

أهداف الدراسة:

١.رصد وتحليل دور وسائل الإعلام الرقمي في معالجة قضايا وأحداث العنف بين الشباب.

٢.رصد وتحليل تقييم النخبة الأكاديمية لمصداقية معالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف بين الشباب.

٣.تحديد إيجابيات وسلبيات معالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف بين الشباب من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.

٤.التعرف على طبيعة ومدى تفاعل النخبة الأكاديمية مع وسائل الإعلام الرقمي فيما يخص أحداث العنف بين الشباب.

٥.رصد وتحليل تقييم النخبة الأكاديمية لأخلاقيات وسائل الإعلام الرقمي في التعامل مع قضايا العنف وطريقة عرضها.

٦.التعرف على آراء النخبة الأكاديمية في مدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الجمهور والمجتمع في تناول أحداث العنف بين الشباب.

الدراسات السابقة:

أصبح الإعلام الرقمي وسيلة معلوماتية أساسية للمجتمع توفر جوانب القضايا المثارة بصورة من التفاعلية، وتساعد الجمهور في معرفة الأخبار والأحداث الخاصة بمشكلات المجتمع وقضايا العنف بين الشباب التي سيتم تناولها في هذه الدراسة.

يتم تناول الدراسات السابقة من خلال محورين وهما: الدراسات التي تناولت تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية، والدراسات الإعلامية التي تناولت جرائم العنف بين الشباب.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لوسائل الإعلام الرقمي:

تنوعت الدراسات التي تناولت النخبة الأكاديمية الإعلامية من اتجاهات متعددة وبعد الاطلاع على الدراسات التي تتناول تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية واتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية وما ينتج عنها ومنها دراسة (أميرة محمد، ٢٠١٥)[١] دراسة ميدانية وصفية استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتهدف للتعرف على اتجاه النخبة نحو تأثير المضمون الإخباري المتداول على صفحات مواقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك - تويتر - اليوتيوب) على الأمن القومي المصري فى شقه (الاجتماعي - السياسي - الفكري - العسكري- الاقتصادي) بالتطبيق على عينة عمدية بلغ

قوامها ٩٠ فرداً من النخبة المصرية الأكاديمية الأمنية والسياسية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت الباحثة في دراستها أن متابعة الذكور لمواقع التواصل الاجتماعي أكبر بكثير من الإناث، وأعلى معدلات تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت أكثر من ساعة والتي بلغت نسبتها ١١,٤١٪ يليها في الترتيب الثاني معدل التصفح أقل من ساعة والتى بلغت نسبتها ٣١٪ مما يشير إلى تعمق عينة الدراسة في تحليل وتفسير ورصد المواد المنشورة على صفحاتها ومعالجتها وهذا يختلف مع دراسة (إبراهيم حسن التوام، ٢٠١٦)[٢] وكانت دراسة وصفية ميدانية أيضاً لكنها اختلفت في الإطار النظري بإستخدام نظرية التنافر المعرفي وجاء معدل الاستخدام أقل من ساعة في الترتيب الأول بنسبة ٤١,٥٪ ثم يليه من ساعة لأقل من ساعتين بنسبة ٣٨,٨ ٪ وبذلك يكون معدل التصفح لأقل من ساعتين بلغ ٨١,٣ ٪ من مجموع تكررت معدل التصفح، وأضافت هذة الدراسة أن معدل تصفح النخبة الأكاديمية للمواقع الإخبارية يومياً بلغ ٤٣,٥٪ ونسبة متصفحي المواقع الإخبارية بإستمرار من النخبة الأكاديمية ٤٨,٢٪، ونسبة متصفحيها في بعض الأوقات بلغت ٥١,٧٪ وذلك بإعتبار أن العينة عمدية ممن يتصفحون المواقع الإخبارية وهذا يتقارب مع دراسة (ولاء عبد الرحمن فودة، ٢٠١٧)[٣] وهي دراسة وصفية توصلت فيها الباحثة إلي أن الصفوة الأكاديمية العربية يعتمدون على وسائل الإعلام الدولي عبر الاعلام الجديد بمستوى إعتماد متوسط يبلغ ٤٩ ٪ بينما أضافت هذه الدراسة أن ترتيب وسائل الاعلام الجديد طبقاً لمدى الإعتماد عليها في التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي فيسبوك «Facebook» في الترتيب الأول يليه YouTube ثم Twitter لمستوى التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي عبر وسائل الإعلام الجديد وهذا يتوافق ايضاً مع دراسة (أميرة محمد،٢٠١٥) التي نتج عنها أن فيس بوك من أكثر مواقع التواصل الإجتماعي خطورة على الأمن القومي، حيث إحتل الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٤٥٪ يليه في الترتيب الثاني موقع يوتيوب بنسبة ٣٠,٦٣٪ فى حين جاء تويتر فى الترتيب الأخير بنسبة ١٨,٩٢٪، وتتقارب أيضاً مع دراسة (لمياء محسن، ٢٠١٥)[٤] وهي دراسة ميدانية توصلت الباحثة إلي موقع فيس بوك في الترتيب الأول ثم موقع تويتر في الترتيب الثاني، ثم موقع يوتيوب فى المرتبة الثالثة وأضافت أن من أسباب استخدام النخبة لمواقع التواصل الإجتماعي (معرفة أفكار الأخرين، المشاركة بالرأي في القضايا المثارة، التفاعل، البحث عن معلومات متعلقة بالعمل، وأقلهم التسلية وشغل أوقات الفراغ) وهذا يتقارب مع دراسة (ولاء عبد الرحمن، ٢٠١٧) حيث توصلت في دراستها أن الحصول على الأخبار ومتابعتها جاءت فى الترتيب الأول، وفهم وتفسير الأحداث في الترتيب الثاني، يليها سهولة البحث عن المعلومات، وجاء في الترتيب قبل الأخير التعرف على المزيد من الأصدقاء، وفى الترتيب السابع والأخير قضاء أوقات الفراغ. أضافت أيضاً دراسة (إبراهيم حسن، ٢٠١٦) أن درجة المصداقية التي تراها النخبة في المواقع الإخبارية متوسطه ٦٣,٦٪ وهذا يتقارب مع دراسة (ولاء عبد الرحمن، ٢٠١٧) التي توصلت بها أن الصفوة الأكاديمية العربية بنسبة ٦٩ ٪ لا يصدقون كل ما يقال في وسائل الإعلام الجديد، وكانت دراسة (يسرا حسني ٢٠٢١)[٥] دراسة مستقبلية للتعرف على العوامل المؤثرة على انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المغلوطة على منصات التواصل الاجتماعي، وعوامل قبول الأخبار المزيفة لدى الجماهير، وكيفية التحقق من الأخبار، وتوقعات الخبراء لمسارات تلك المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بقياس درجة ثقة الجمهور في المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الباحثة أن درجة الثقة متوسطة بنسبة ٤٤,٤٪، وقد رجح أغلب الخبراء أن درجة الثقة تختلف باختلاف درجة التعليم والثقافة، ونوعية وسائل الاتصال المستخدمة.

واتفقت الدراسات السابقة في دراسة الموضوعات المتعلقة بأخلاقيات تناول الإعلام الرقمي للأحداث، كما جاء في نتائج دراسة)سلطانة الخريشة، ٢٠١٦([٦] وهي دراسة وصفية تهدف للوصول إلى ميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل الإجتماعي من قبل الجمهور وتوصلت الباحثة إلى ضرورة الحفاظ على القيم الأخلاقية التي يوافق عليها الأكاديميون

عند النشر عبر شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي مثل: «الأمانة، المصداقية عند النشر، المحافظة على الآداب العامة، عدم الخروج عن الحدود الأخلاقية والقانونية في التواصل، التركيز على نشر الوعي لدى الشباب للاستخدام الأمثل لهذه الشبكات، أن يكون مكتوباً بلغة سليمة يحدد فيه الواقعة المراد نشرها، تجنب استخدام السب والذم تجاه الأخرين، نشر القيم والأخلاق والدين، التركيز على تبادل ونقل الثقافات، عدم استخدام الأسماء المستعارة»، كما أضافت دراسة (سارة جمعة حراز، ٢٠٢١)[٧] وهي دراسة كيفية أظهرت نتائجها أن العلاقة بين أخلاقيات الإعلام الرقمي والمنظومة القيمية علاقة متداخلة بسبب تحديات البيئة الرقمية وصعوبة التأكد من جودة المعلومات المقدمة للجمهور وصعوبة القدرة علي تعديلها في حالة حدوث خطأ وبالتالي فإن هناك صعوبة في تطابق المعايير الأخلاقية التقليدية مع وسائل الإعلام الرقمية التي تقوم بانتهاك حقوق الملكية الفكرية والطبع بسبب التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا.

المحور الثاني: الدراسات الإعلامية التي تناولت جرائم العنف بين الشباب في وسائل الإعلام الرقمي:

تنوعت الدراسات التي تناولت جرائم العنف بصفة عامة ودور وسائل الإعلام في الحد منها وبعد الاطلاع على الدراسات التي تتناول جرائم العنف بين الشباب سواء كان إلكترونياً أم لا وما ينتج عنه من قتل وانتحار ومشكلات نفسية ومنها دراسة (محمد سامي سالم، ٢٠١٩)[٨] دراسة وصفية تسعى لتوصيف استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية، وتحديد دورهم في توعية المراهقين بمخاطر انتهاك خصوصيتهم على شبكة الإنترنت من أجل تحقيق الاستخدام الآمن لهم على شبكة الإنترنت التي توصل الباحث بها أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً «واتساب، فيسبوك، يوتيوب، أقلها انستجرام» و أكثر البرامج التي أدت لسرقة البيانات الشخصية للمراهقين هي «فيس اب، الألعاب الإلكترونية، وأقلها اللينكات المُفيرسة، وهذا يتفق مع دراسة (محمود جمال، ٢٠١٧)[٩] دراسة وصفية تهدف إلى الحصول على البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المعرفة بقضايا حقوق الإنسان وتوصل الباحث منها إلى أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا الفيسبوك ٧٨,٨٪ يليه اليوتيوب ٧٢,٢٪ يليه تويتر ٦٧,٤٪ يليه انستجرام ٦٢,١٪ ، كما أشارت عينة دراسة (طارق محمد الصعيدي، ٢٠١٧)[١٠] أن مواقع التواصل الاجتماعي احتلت المركز الأول في مصادر معلومات لمعرفة ما يحدث في مصر من أحداث العنف والإرهاب بنسبة ٨٣,٨٪ من المبحوثين، وويليها الصحف الإلكترونية والقنوات التليفزيونية بنسبة متساوية ٧٦٪، كما تشير نسبة ٧٦٪ من عينة الدراسة إلى المواقع الإخبارية، ويليها الصحف الورقية بنسبة ٣٧,٥٪، والراديو بنسبة ٢٠,٣٪، ثم مصادر أخرى بنسبة ٨,٨ ٪، وأشار أيضاً المبحوثين فيها إلى الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والواتس آب كبدائل أخرى، وتشير نتائج الدراسة إلى تفوق وسائل الإعلام الرقمي من شبكات التواصل الاجتماعي والصحف والمواقع الإخبارية كمصادر معلومات لدى عينة الدراسة، لما لها من أهمية كبيرة وسرعة في تغطية الأحداث فور حدوثها. كما توصلت (نجلاء فتحي، ٢٠١٦)[١١] في دارستها التطبيقية على الشباب المصري أن موقعي التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر، ثم موقع الفيديو التشاركي، من قائمة أهم التطبيقات التي يستخدمها الشباب بالإنترنت.

اتفقت بعض الدراسات من حيث أسباب ممارسة العنف بين الشباب، كما جاء في دراسة (نجوى عبد المنعم الجمال، إبتهال محمد أبو حسين، عفت عبد الحميد أحمد، أحمد محمد الشال، ٢٠١٨)[١٢] أن الانفعال الحادث بين الشباب له عدة أسباب منها ثقافية ونفسية واجتماعية ودينية واقتصادية، كما أكملت دراسة (عبد العزيز العنزي، ٢٠٢٠)[١٣] أن أسباب العنف لها علاقة بالصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والشعور بالابتعاد عن دائرة الاحتواء والمشاركة وفقدان مهارات التواصل، وأوصت هذه الدراسة أن البيئة المدرسية لها دور في منع العنف من خلال الآليات التربوية

في الضبط والتوجيه وأيضاً المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة يجعل الطالب يشعر بنقص وحرمان ويولد إحساسًا بالكراهية فيتجه للعنف. جاءت نتائج العوامل التي أدت إلى زيادة محتويات العنف في دراسة (محمد سامي سالم، ٢٠١٧) دافع انتهاك الخصوصية بنسبة ٣٥,٨٪، صفحات انتحال الشخصية ٢٩,٨٪، أخبار زائفة ٢٨٪، محتو مضلل ٢٦,٥٪، محتو جنسي ٢٣,٨٪ ، وأن النسبة الأكبر من المراهقين يتعرضون لانتهاك خصوصيتهم علي الإنترنت ومن أكثر مخاطرها تهديد الخصوصية وإختراق وتجسس علي الهواتف وسرقة البيانات الشخصية، وهذا يتقارب مع دراسة (انتصار السيد زايد، ٢٠٢٠)[١٤] أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون عبر وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في نشر أسرار شخصية وتهديد بالصور والفيديوهات الشخصية ونشر الأمور الخاصة. ودراسة (نادية محمد عبد الحافظ، ٢٠٢٠)[١٥] التي توصلت بها الباحثة أن التنمر اللفظي من أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشاراً بين عينة الدراسة «السب والقذف والسخرية ونشر الشائعات» بين طلاب المرحلة الثانوية. كما كشفت دراسة (سماح محمد محمدي، ٢٠١٩)[١٦] أن أسباب ارتفاع كثافة تعرض الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، جاء في مقدمتها: التسلية وقضاء وقت الفراغ، التواصل مع الآخرين، ومتابعة آراء الآخرين بخصوص القضايا المجتمعية، وتبين ارتفاع معدلات الاهتمام بالقضية محل الدراسة، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الأول لمتابعة أخبار القضية في المقدمة وتطوراتها ويليها التليفزيون، وهذا يتقارب مع نتائج دراسة (نادية محمد عبد الحافظ، ٢٠٢٠) وهي انعدام الرقابة الولادية والألعاب الإلكترونية العنيفة والاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وانعدام التوعية في المدارس عن أخطار العنف المدرسي من أهم العوامل المؤدية للعنف المدرسي. بينما أضافت دراسة (محمود جمال، ٢٠١٧) أن من أسباب متابعة العينة لمواقع التواصل الاجتماعي (تساعدني في الحصول على معلومات بنسبة ٨٠,٣٪ - تساعدني على فهم الواقع من حولي ٧٩,١٪ - قدرتها على تفسير الأحداث الجارية ٧٨,٧٪ - قدرتها على تغطية الفورية للأحداث ٧٧٪ - تقوم بإزالة الغموض عن القضايا المختلفة ٧٧٪) والموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان التي يفضل الجمهور المصري متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي المصرية (البطالة بنسبة ٣٠,٨١٪ - قضايا التطرف والإرهاب ٢١,٨٩٪ - قضايا المرأة ٢٠,٨١٪ - حقوق المواطن ١٦,٧٦٪) ويستفيد ٥٠,٣٪ من عينة الجمهور من متابعة الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان في مواقع التواصل الاجتماعي، وتتعدد أوجه استفادة العينة من متابعة الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان وأكثر جوانب الاستفادة هي (اكتساب معرفة ومعلومات جديدة بنسبة ٨٢,٨٪ - السهولة في الحصول على معلومات ٧٨,٦٪ - تزيد من وعي بما يدور حولي من قضايا ٧٦,٦٪ - تساعدني في تكوين آرائي تجاه الموضوعات ٧٣,٧٪ - تساعدني في مناقشة الموضوعات مع الآخرين ٧٢٪). وأكدت دراسة (خالد عبد الحميد، ٢٠١٨)[١٧] على ضرورة الاهتمام بالبرامج الإعلامية و الثقافية بجميع وسائل الإعلام، والتي تهتم بالبرامج الحوارية للتعرف على الآراء والأفكار بحرية، ثم عمل فلترة لما يتم إعطاؤه للمشاهد والمستمع والقارئ من مشاهد وألفاظ وكلمات تتسم بالعنف. بينما أكدت دراسة (رشا عادل لطفي، ٢٠٢١)[١٨] علي أهمية سن القوانين التي تكفل حرية التعبير عن الرأي والقوانين التي تحد من الجرائم الإلكترونية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على مجموعة الدراسات السابقة، استطاع الباحثون أن يخرجوا بمجموعة من المؤشرات قاموا بتحديدها على النحو التالي:

١.أجريت أغلب الدراسات السابقة على النخبة الأكاديمية الإعلامية في إطار تقيمهم لوسائل الإعلام الرقمي، والدراسات الإعلامية التي تناولت جرائم العنف بين الشباب.

٢.أجمعت أغلب الدراسات السابقة على مدى اعتماد النخبة الأكاديمية الإعلامية في التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي وكان الفيسبوك في الترتيب الأول، والتي نتج عنها أن فيس بوك يعد من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأمن القومي.

٣.اتفقت أغلب الدراسات السابقة بشأن استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المعرفة بقضايا حقوق الإنسان أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً كان الفيسبوك.

٤.أجمعت أغلب الدراسات السابقة على أسباب استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت الحصول على الأخبار ومتابعتها ثم فهم وتفسير الأحداث وجاء في الترتيب الأخير قضاء أوقات الفراغ.

٥.أشارت بعض الدراسات أن العلاقة بين أخلاقيات الإعلام الرقمي والمنظومة القيمية علاقة متداخلة بسبب تحديات البيئة الرقمية وصعوبة التأكد من جودة المعلومات المقدمة للجمهور وصعوبة القدرة على تعديلها في حالة حدوث خطأ وبالتالي فإن هناك صعوبة في تطابق المعايير الأخلاقية التقليدية مع وسائل الإعلام الرقمية التي تقوم بانتهاك حقوق الملكية الفكرية والطبع بسبب التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا.

٦.أشارت بعض الدراسات السابقة على ضرورة سن القوانين التي تكفل حرية التعبير عن الرأي والقوانين التي تحد من الجرائم الإلكترونية.

٧.اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على التحليل الكمي والكيفي لتقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لوسائل الإعلام الرقمي والدراسات التي تناولت جرائم العنف بين الشباب، واعتمد بعضها على كل من النظريتين الاعتماد على وسائل الإعلام والتنافر المعرفي.

أوجه استفادة الباحثين من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثين من خلال الاطلاع على مجموعة هذه الدراسات في جوانب متعددة، هي:

١.تحديد النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام كعينة للدراسة الحالية لقلة تعرض الدراسات السابقة لهم، وتفعيل دورهم في تقييم تناول وسائل الإعلام الرقمي للأحداث العنف في مصر.

٢.تصميم نموذج لتقييم النخبة الأكاديمية لتناول وسائل الإعلام الرقمي للأحداث العنف.

٣.محاولة تحديد دور الإعلام الرقمي في نشر العنف أو مكافحته وفق النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة.

٤.الاعتماد على نظرية المسئولية الاجتماعية كإطار نظري للدراسة.

الإطار النظري للدراسة

نظرية المسئولية الاجتماعية:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، حيث تقوم فكرتها على التوازن بين الحرية والمسئولية، فقد أدت التطورات في مجال الإعلام إلى ظهور رؤية جديدة ترى أن حرية الإعلام ليست حقا طبيعياً لكنها امتياز يمنح على أساس أن تشكل فائدة للمجتمع، ولذلك فإن الحرية لا يمكن أن تستمر إلا إذا كانت مسئولة وجاءت نظرية المسئولية الاجتماعية كمحاولة لإيجاد تحقيق مصالحة بين استقلال وسائل الإعلام من ناحية والتزاماتها تجاه المجتمع من ناحية أخرى، إذ يجب على وسائل الإعلام القيام بعدة وظائف أساسية في المجتمع وعليها الالتزام بمجموعة من المعايير المهنية، في إطار النظر إلى ملكية وسائل الإعلام على أساس أنها نوع من الوكالة العامة.[١٩] وطبقا لتلك النظرية فعلى وسائل الإعلام تحمل مسئوليتها ليس فقط تجاه الحكومة وسياساتها، ولكن أيضا تجاه أفراد

المجتمع، حيث تقضى بضرورة مراعاتها لأعراف المجتمع وقيمه، فضلاً عن الحفاظ على أمن المجتمع وصيانة مقدراته [٢٠] ومن هنا يمكننا القول بأن هناك عدة مسئوليات اجتماعية يجب على الإعلام الالتزام بها، وفي حال عدم الالتزام بها، فمن حق الدولة التدخل للتحقق من قيامه بذلك.[٢١]

ويتصل بالضوابط القانونية والأخلاقية ضرورة احترام وسائل الإعلام لحق الأفراد في الخصوصية وحماية الآداب العامة، ويقظة الضمير الإعلامي في حدود الإحساس بالقيم المهنية والمسئولية الاجتماعية باعتبارها أحد الحقوق المدنية التي ينبغي على الإعلام المحافظة عليها [٢٢]، ومنع احتكار نشر المعلومات المهمة، بل والحفاظ على الموضوعية من خلال عرض مختلف وجهات النظر حول القضايا المطروحة، التي تدفع الجماهير لصياغة الأحكام الخاصة بهم، ورفع مستوى الدقة في التقارير المقدمة.[٢٣]

أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية:

وضع «دينيس ماكويل» مجموعة من المبادئ الأساسية لنظرية المسئولية الاجتماعية، وهي [٢٤]:

•يجب أن تراعى وسائل الإعلام التزاماتها تجاه المجتمع وأعرافه، ومعرفة أنواع السلوك التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق المبادئ الإرشادية أو منظومة القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء وظائفهم.

•ينبغي على وسائل الإعلام معالجة القضايا بحرية ومصداقية وتنظيم عملها في إطار الوظائف الممكنة التي ينبغي أن يؤديها الإعلام، مثل خدمة النظام السياسي، وإعلام الرأي العام وإعلام ممارسة حكم الشعب وحماية حقوق الأفراد في المجتمع، وحقوق الدولة لخدمة المجتمع باحترام النظام العام، واحترام حرية الإعلام.

•لابد من أن تتسم المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام بالمهنية والموضوعية والحيادية، ومعرفة المبادئ التي ترشد وسائل الإعلام إلى تحقيق وظائفها بطريقة إيجابية أو مسئولة، وذلك من خلال التزامها بالمعايير المهنية في الأداء الإعلامي والتي تتضمن الصدق والموضوعية والتوازن والدقة والحيادية.

•يجب على وسائل الإعلام إمداد الجمهور بكافة المعلومات الأساسية حول الموضوع المطروح، ويتمثل هذا البعد في أهمية إحساس الجمهور بالمسئولية تجاه ما يشاهده أو يسمعه أو يقرآنه على اعتبار أن المسئولية الاجتماعية لا تهدف فقط إلى المحافظة على قيم المجتمع وخصوصيته وإنما تشمل مسئولية الجمهور في أن يفكر بشكل ناقد في المضامين الإعلامية التي يستقبلها، وألا يقبلها كقاعدة مسلمة فعليه إدراك وتحليل الرسالة الإعلامية نقديًا ودراسة ما تطرحه وسائل الإعلام من قضايا وأفكار ومدى توافقها مع أفكاره ومعتقداته ومصالحه.

مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها على النحو التالي:

العنف:

عرفه «جارفر Garver» على أنه اعتداء على شخص الإنسان إما في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته، كما أنه يعني كل فعل يمارس من فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولًا أو فعلًا، وهو يجسد القوة المادية أو المعنوية التي يمكن أن تكون فيزيقية أو رمزية، وعندما يمارس العنف لا يعتبر من يمارسونه أشخاص عاديين ولكن ربما يتصفون بصفات خاصة كما جاء في مفهوم «قبي آدم» حيث وصفهم بأنهم لهم قوتهم حيث يلجئون إلى وسائط ضغط بقصد إرغام الآخرين ماديًا على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو القيام بأعمال ما كانوا يقومون بها لو لم يتعرضوا لتلك الممارسات، فهو فعل مُدمر مدفوع بتفريغ شحنة عدوانية، وهذه العدوانية التي تتصف بها شخصياتهم هي

السبب في وجوده.
فالعنف إذن هو الأداة التي تفرغ بها العدوانية شحناتها كما يعرف العنف سوسيولوجيا بأنه « ذلك السلوك الذي يلجأ إليه الفرد أو بعض الأفراد تجاه الآخرين بالقصد والغاية منه إلحاق الأذى والضرر بهم سواء أكان ماديًا أو معنويًا، كما أنه لغة العضلات وهو تصرف ناتج عن غياب لغة التحاور الحضاري بين طرفين ويكون الهدف من وراء ممارسة العنف الإكراه والإرغام والإذلال والسيطرة. [٢٥]
ويتكون العنف من أربعة أنماط: أولها عنف لا عقلاني غير مسئول يفتقد أي أهداف موضوعية يثور ضدها، والثاني عنف تلعب فيه وسائل الاتصال الحديثة دورا بارزا في إحداثه، والثالث العنف الانفعالي وهو نوع من الإنفجار العاطفي الذي يعبر عن توترات ومشاعر متراكمة لها أسبابها المختلفة، والنمط الرابع عنف عقلاني وهو أكثر أنواع العنف نضجًا وفاعلية.

ينطبق النمط الأول على عنف الشباب الجامعي من الجنسين بشتى صوره المادية والمعنوية لطبيعة تلك المرحلة العمرية والتي كثيراً ما نلاحظ تهوراً غير مسئول من قبل بعض الشباب في ممارستهم للعنف.
تتعدد العوامل المجتمعية المساعدة على انتشار العنف داخل الجامعات، فإن مشكلة العنف الجامعي لا تتلخص في مجتمع الجامعة فقط بمن بداخله من طالب وأستاذ وإداري، ولكن في حقيقة الأمر إن هذا العنف يشير إلى اختلال في البناء الاجتماعي بما يحتويه من منظومة أفكار وقيم وممارسات. وربما أهم مؤثر في تكوين المجتمع في الوقت الحاضر هو وسائل الإعلام بما تنقله لنا عبر قنواتها من مشاهد للعنف يحاكيها الصغير والكبير، وتكرارها على العين والأذن يؤدى لا محالة إلى التعود عليها وعدم استهجانها مما يؤدي إلى اعتبارها معتادة ومألوفة.

إن الملاحظ في المجتمع الآن أن وسائل الإعلام أصبحت المرجعية الأولى للشباب بكل ما تحويه من مادة إعلامية مثيرة للتصرفات العنيفة وجعلتهم يعتادون مشاهدة العنف وبالتالي القيام به دون أدنى محاسبة للنفس أو رجوع إلى الضمير والقيم الأخلاقية الإسلامية القويمة .[٢٦]

أشكال العنف

أولاً: العنف الموجه للذات.

ثانيًا: العنف بين الأشخاص وينقسم إلى مجموعتين فرعيتين وهما:

-العنف العائلي أو الأسري.

-العنف المجتمعي ويكون خارج نظام الأسرة أو العائلة.

ثالثًا: العنف الجماعي وهو الذي يتم بين مجموعات من الناس لتحقيق أغراض معينة ويأخذ أشكالاً مختلفة.

الأسباب المؤدية للعنف وآثاره على المجتمع المصري

أولاً: فقد الإنسان قدرته في السيطرة على أعصابه ومشاعره سواء كرد فعل طبيعي تجاه موقف آثاره أو آذى مشاعره أو أن تكون طبيعة في الشخص، لعدم توافر صفة الصبر والمثابرة في مواجهة أبسط الأمور، و يعتقد الشاب الذي يميل للعنف أنه يحل مشاكله بهذه الطريقة بإخافة الآخرين واكتسابه الاحترام، لكنه لا يعرف أن النتيجة تكون عكسية عدم احترام الآخرين والانعزال ثم كره الناس له والمرحلة النهائية عدم تخلصه من الغضب والإحباط

الـذين همـا أسـاس لكل ذلك .

ثانيًا: ترجـع د. سـامية السـاعاتى أسـتاذة علـم الاجتمـاع فـي جامعـة عـين شـمس إلـى جـذور مبكـرة للعنـف، حيـث تـرى أنـه بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة تلبسـت العـالم روح عدوانيـة، ظهـرت ملامحهـا فـي شـتى مجـالات الحيـاة الاجتماعيـة والأدبيـة والفنيـة، حتـى قصـص الأطفـال لم تخـل مـن المسدسـات والدبابـات والطائـرات الحربيـة، واليـوم أصبـح العـالم يجنـي ثمـار مـا غرسـه ولا يـزال يغرسـه، حتـى ازدادت معـدلات الجريمـة، وانتـشرت ظواهر الإرهـاب والعنـف الـذي نشـهده كـل يـوم في العـالم.[٢٧]

أسباب العنف في المجتمع المصري

١.أسـباب ترجـع إلى الشـخصية: الشـعور المتزايـد بالإحبـاط، ضعـف الثقـة، طبيعـة مرحلـة البلـوغ أو المراهقـة، الاعتـزاز بالشـخصية وقـد يكـون ذلـك عـلى حسـاب الغيـر، الاضطـراب الانفعـالي والنفـس، عـدم القـدرة عـلى مواجهـة المشـاكل، عـدم إشـباع أفـراد المجتمـع لحاجاتهـم، تفضيـل الحلـول العدوانيـة، وجـود السـيكوباتية بسـماتها العدوانيـة، مشـاعر الاضطهـاد والإحسـاس بالظلـم، الإحسـاس بفقـدان الأمـن، سـطحية الانفعـالات، فقـر الحاجـة للحـب والرعايـة، السـلبية في حـل المشـكلات، الانسـحاب مـن المواقـف دون إيجـاد حلـول للمشـكلة، ثنائيـة الإدراك، انفصـام الشـخصية بيـن الرغبـة في الاعتـماد والرغبـة في التدميـر، ضعـف الروابـط الانفعاليـة مـع الأخـر، فقـد السـيطرة عـلى التصرفـات عنـد الغضـب، عوامـل جسـيمة كالتعـب والجـوع أو وجـود عاهـة تجعلـه يشـعر بالنقـص، عجـز الفـرد عـن إقامـة وتكويـن علاقـات اجتماعيـة وأصدقـاء، صراعـات وانفعـالات مكبوتـة تدفـع الإنسـان للعدوانيـة، الرغبـة في الحصـول عـلى الممنوعـات.

٢.أسباب ترجع للأصدقاء: رفاق السوء، الرغبة في السيطرة على الغير، الشعور بالرفض من قبل الرفاق.

٣.أسـباب ترجـع إلى الأسرة: التفـكك الأسرى، عـدم متابعـة الأبنـاء، ارتفـاع عـدد أفـراد الأسرة، شـيوع النمـوذج الأبـوي المتسـلط، سـفر الأب وانشغال الأم عـن دورهـا لتزايـد العـبء عـلى كاهلهـا، غيـاب التوصـية والإشراف التربوي على الأبناء، التـدليل الزائـد للأبنـاء أو القسـوة الزائـدة، فقـدان ثقـة الفـرد بالأسـرة مـن حيـث العلاقـات حيـث تحولـت العلاقـة مـن علاقـة تكامـل إلى صراع وهجـوم متبـادل يـؤدى إلى التـسرب والعنـف كمحصلـة طبيعيـة.

٤.أسـباب ترجـع إلى طبيعـة المجتمـع: انتشـار سـلوكيات اللامبـالاة، ضعـف التخطيـط الاجتماعـي، انتشـار أفـلام العنـف، ضعـف التشريعـات والقوانـين، الافتقـار إلى حلقـات النقـاش والحـوار في المجتمـع المـصري، الرغبـة في الاسـتقلال عـن الكبـار والتحـرر مـن السـلطة الولاديـة.

العوامـل المرتبطـة بـالعنف فـي المجتمـع المصري [٢٨]

١.العوامل ذات صلة بالظروف الاجتماعية: كالصراع الاجتماعي ووجود مسافات متباعدة بين الأجيال.

٢.العوامـل الاقتصاديـة: المسـتوى الاقتصـادي المتـدني وانتشـار الأميـة وخاصة في الأحياء، كل ذلـك يـؤدى إلـى الاتجـاه نحـو العنـف، وشعـورهم بعـدم الاهتمـام التـام وعـدم الاهتمـام بهـم مـن قبـل الآخرين، وشعورهم بالإذلال مـع اخـتلاف المسـتويات اقتصـاديًا واجتماعيًـا يـؤدى إلـى توليـد العنف، الفقر وبطالة رب الأسرة.

ورجـع الكثيـر مـن علـماء النفـس والاجتـماع سـبب اتسـاع دائـرة العنـف داخـل أسـرنا العربيـة إلى زيـادة الضغـوط الاقتصادية على الأسرة بسبب البطالة وانخفاض دخـل الأسـرة، ممـا يـؤدي إلـى الضـغط النفسـي، الـذي يتحـول مـع أي مشـكلات إلـى عنـف سـواء ضـد الأبنـاء، مثـل الصفـع والـركل والحـرق والضغـط والـضرب باسـتخدام آلة حـادة، وعـدم التشـجيع، ونقـص الحـب والمـودة والرعايـة.

٣.العوامل النفسية: سلوك العنف سلوك مكتسب وليس بالجنيات أو مورث يتأثر به الفرد بالمحيط الخارجي، ويتفاعل تفاعل كبيرًا مع البيئة الجغرافية والاجتماعية والمؤسسات التعليمية تشكل نسقًا متفتحًا على المحيط الخارجي. والعنف كما قال العلماء موجودًا داخل المتجمع، وجميع الأفراد يمارسون العنف ولكن بدرجات مختلفة. ولذلك فإن مرحلة المراهقة تجعلنا نتحدث عن مفهومها بأنه مفهم سيكولوجي دقيق بين المرحلة التي يبلغ فيها الطفل مرحلة الطفولة لينقل من سن النضج العقلي إلى المرحلة الوسطى إلي ما بين الطفولة والرشد، وهنا يجب الاصطدام ما بين اللذات والعادات والتقاليد من جهته ومن موقف الأسرة واستخدام أساليب الضرب والمعارضة من جهة أخرى. ومن العوامل النفسية: عدوانية الأطفال أنفسهم وإعاقتهم الذهنية، تعرض الشباب لأزمات نفسيه ومواقف وتجارب جديدة عليه وعلى أن انفعالاته.

٤.وسائل الإعلام: التي تنشر حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد أو أفلام العنف وانتشار نوادي الفيديو، وتعتبر هذه الأماكن مصدر هام لترويج أعمال العنف. وسائل الأعلام وأساليبها في عرض المنتجات والسلع المتعددة المتنوعة، وعرض أخبار الجريمة والسلوكيات المنحرفة في الصحف، مما تجعلها تطلق العنان لمخيلة المراهق لتشكيل وقائع الجريمة والعنف، تعمق احساس المراهق بعدم الرضاء عن الحياة الواقعية، تبالغ في عرض أحداث الجريمة.

أنواع جرائم العنف كما ذكرت في الدراسة

١.جرائم القتل [٢٩]

-القتل مع سبق الإصرار(العمد): عقد النية مقدما على القيام بإيذاء روح انسان مع سبق الاصرار والترصد، أي أن يصمم القاتل مسبقاً على ارتكاب جريمته بكل هدوء وإعداد الأداة اللازمة لذلك.

-القتل شبه العمد: أن يتعمد ضربه بما لا يقتل غالبا كالسوط والعصا والحجر الصغير.

-القتل الخطأ: لقد اختلفت التشريعات الوضعية في تفسير القتل الخطأ، ولكن في ضوء التعريفات السائدة يعرف على أنه هو إخلال شخص عند تصرفه بواجبات الحيطة والحذر التي يفرضها القانون سواء أخذ ذلك صوره الإهمال أو قلة الاحتراز أو عدم مراعاة القوانين واللوائح.

٢.جرائم الشرف [٣٠]

عمل انتقامي بقصد القتل، أو ما دونه يقترف من قبل أفراد الأسرة على فرد، أو أكثر من الأسرة، أو من خارجها بذريعة الحفاظ على سمعة الأسرة، ومكانتها الموروثة.

أركان جرائم الشرف

-الركن المادي: وهو النشاط الإجرامي الذي يقوم به المجرم سواء كان الفعل، أو الامتناع عن الفعل سابقا، أو معاصرا، ولا يسأل الشخص عن جريمة لم تكن نتيجة لنشاطه الإجرامي غير أنه يسأل عن الجريمة، ولو ساهم في إحداثها سبب آخر متى كان هذا السبب متوقعا، أو محتملا وفقا للسير العادي للأمور، وهذا يشمل عملية القتل بأي وسيلة، أو التحريض، أو الاشتراك، أو إخفاء الجثة بعد قتلها.

-الركن المعنوي: يتكون الركن المعنوي للجريمة من القصد، ويتوفر باتجاه إرادة الجاني إلى ارتكاب فعل أو الامتناع عن فعل متى كان هذا الارتكاب، أو الامتناع مجرما شرعا، ونظاما؛ وذلك بقصد إحداث نتيجة مباشرة، أو أية نتيجة أخرى مجرمة شرعا يكون الجاني قد توقعها. ويتوفر الخطأ إذا وقعت النتيجة الإجرامية بسبب خطأ الفاعل سواء أكان هذا

الخطأ إهمالا، أم عدم انتباه، أم عدم احتياط، أو عدم مراعاة أحكام الشريعة، والركن المعنوي لجريمة الشرف يتمثل في الحالة النفسية الكامنة وراء ماديات الجريمة، وبذلك يتبين بأن جريمة الشرف جريمة قصدية، يقتضي لقيامها توافر القصد الجرمي.

-الركن الشرعي: ويتمثل بعدم المشروعية، ومبدأ المشروعية ينص على أن لا جريمة، ولا عقوبة إلا بنص، والفقه الإسلامي أخذ بهذا المبدأ وتلافى سلبيته المتمثلة في عدم معاقبة المجرم إذا لم ينص على عقوبة الجريمة؛ لأن جرائم التعزير تشمل جميع المحظورات التي ترك أمر تحديد العقوبة فيها للحاكم المسلم، وبهذا لا يفلت المجرم من العقوبة الرادعة وفق ما تقتضيه مصلحة إصلاح الجاني، وحفظ أمن المجتمع.

٣.جرائم العنف الأسري

تعريف منظمة الصحة العالمية للعنف الأسري: هو الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان.[٣١]

أنواع العنف الأسري [٣٢]

-العنف الجسدي.

-العنف النفسي والعاطفي.

- العنف الجنسي.

- العنف اللفظي.

- العنف المالي والاقتصادي.

- العنف الثقافي والاجتماعي.

- العنف الإكتروني.

٤.جرائم التنمر الإلكتروني

يطلق على التنمر الإلكتروني (التنمر عبر الإنترنت أو التنمر السيبراني) وهو يعبر عن سلوك عدائي متعمد يمارس ضد شخص آخر عبر وسائل الاتصال بهدف الإيذاء، وهي ظاهرة فريدة في القرن الحادي والعشرون تشير إلى استخدام الفضاء الإلكتروني في نقل رسائل عدوانية إلى شخص آخر.

ويعتبر الناشط الكندي (بل بيلسي) أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين.٣٣ ويعرف في المعاجم القانونية كأفعال تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء شخص آخر أو أشخاص آخرين، وكذلك استخدام تقنيات الاتصالات بقصد إيذاء شخص آخر، وكذلك استخدام خدمة الإنترنت وتقنيات الجوال مثل صفحات الويب ومجموعة النقاش وكذلك التراسل الفوري أو الرسائل النصية القصيرة بنية إيذاء شخص آخر.

وعرفه المجلس الوطني لمنع الجريمة بأنه: استخدام الإنترنت والجوالات أو الأجهزة الأخرى لإرسال أو نشر نص أو صورة

بقصد إيذاء أو إحراج شخص آخر.[٣٤]

٥.جرائم الابتزاز الإلكتروني
هي الأساليب والطرق المستخدمة لضغط المبتز على الضحية وفي الغالب تكون المرأة وأحيانًا الرجل مستخدمًا عدة طرق منها أسلوب التشهير على أوسع نطاق أو إبلاغ ذوي المرأة زوجًا كان أو أبًا أو أخًا مما يجعل الضحية تحت وطأة وضغوط المبتز ليجبرها على مجاراته وتحقيق رغباته، سواء كانت هذه الرغبات جنسية أو مادية. كما يستخدم صور الابتزاز العاطفي، والجنسي والمادي، والإلكتروني وغيرها.[٣٥]

الإعلام الرقمي:
هو إعلام المعلومات للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وظهور نظام إعلامي جديد يستعيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها، ويطلق عليه إعلام الوسائط التشعبية لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها البعض، وهو الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب والفيديو والصوت والنصوص ومن ثم فهو تلك العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التليفزيون التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في إنتاج وبث المضامين الإعلامية للجمهور، ويتضمن الإعلام الجديد وسائل الإعلام الاجتماعي والشبكات الاجتماعية.[٣٦]

ويعرف الإعلام الاجتماعي بالشبكات الاجتماعية أو الإعلام الاجتماعي الجديد أو شبكات التواصل على شبكة الإنترنت وهي عبارة عن مجموعة من الخدمات تسمح للأفراد بناء شخصية عامة أو شبه عامة في إطار نظام محدد، وتتيح للمشاركين في هذه الشبكات رؤية لائحة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم في الاتصال بالشبكة، وتختلف هذه الاتصالات من موقع إلى موقع، وتضم عددا من الوسائط هي فيسبوك وتويتر ويوتيوب والمنتديات وفيلكر ولنكدان.[٣٧] ويتحدد مفهوم وسائل الإعلام الاجتماعي في تفاعل الأفراد وإنشاء محتويات ومشاركتها وتبادلها والتعليق عليها في المجتمعات والشبكات الافتراضية.[٣٨]

والشبكات الاجتماعية: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، وتعتمد هذه الشبكات على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها.[٣٩]

مفهوم النخبة:
تعددت تعريفات النخبة واختلفت بين الدراسات والبحوث الأكاديمية وفقا لنوعها وتوصيفها في الدراسة ومن تعريفات النخبة:
ينظر إلى المثقفين في المجتمعات على أنهم من أهم النخب الفكرية باعتبارهم يشكلون نواة مهمة خاصة وأن مؤهلاتهم الفكرية وخلفياتهم التعليمية تجعلهم يواجهون الصالح العام بموضوعية تامة٤٠، وينتمي أعضاء هيئة التدريس إلى النخبة الثقافية الفكرية باعتبارهم مجموعة من الأفراد ذوي المكانة من المهتمين بالثقافة وصناعة الفكر من الكتاب

والفلاسفة والعلماء من أصحاب الرؤية الشاملة لقضايا المجتمع والذين يعبرون بوعيهم وثقافتهم عن ضمير الأمة تجاه أهم القضايا بهدف التأثير على السلطة وتشكيل قيم واتجاهات المجتمع ويتميزون بقدرتهم التأثيرية في دوائر صنع القرار والرأي العام.[٤١]

ومن هنا يمكن تحديد مفهوم النخبة الأكاديمية الإعلامية في هذه الدراسة، بأنها أفراد أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة في مصر، والذين تجمعهم خصائص محددة ومشتركة في الدراسات والبحوث الأكاديمية الإعلامية.

تساؤلات الدراسة:

١.ما معدل متابعة النخبة الأكاديمية لوسائل الإعلام الرقمي يوميًا؟

٢.ما أهم وسائل الإعلام الرقمي التي تتابعها النخبة الأكاديمية الإعلامية؟

٣.ما إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية؟

٤.ما أشكال المواد التي تفضل النخبة الأكاديمية الإعلامية متابعتها عبر وسائل الإعلام الرقمي؟

٥.ما طبيعة مشاركة وتفاعل النخبة الأكاديمية الإعلامية عبر وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات الخاصة بأحداث وجرائم العنف بين الشباب؟

٦.ما أهم جرائم العنف التي تابعتها النخبة الأكاديمية الإعلامية مؤخرًا من خلال وسائل الإعلام الرقمي؟

٧.ما الجوانب التي ركزت عليها وسائل الإعلام الرقمي في تناول قضايا العنف بين الشباب من وجهة نظر النخبة الأكاديمية؟

٨. كيف قيمت النخبة الأكاديمية الإعلامية معالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف بين الشباب؟

٩.ما الآليات المُقترحة لضبط التناول الإعلامي لقضايا العنف عبر وسائل الإعلام الرقمي؟

١٠.كيف قيمت النخبة الأكاديمية الإعلامية لمدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسؤوليتها الاجتماعية نحو الجمهور والمجتمع في تناول قضايا العنف في مصر؟

الإطار المنهجي للدراسة:[٤٢]

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقييم النخبة الأكاديمية بكليات الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة لأخلاقيات تناول الإعلام الرقمي لأحداث وجرائم العنف بين الشباب في المجتمع المصري، وتعتمد هذه الدراسة علي أسلوب المسح الإعلامي في جمع البيانات للحصول علي معلومات دقيقة عن موضوع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى جميع أفراد النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام وتشمل أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة بمختلف الدرجات التي تضم (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) وتم الاعتماد في سحب العينة على أسلوب العينة العمدية المتاحة، بحيث تحتوي على عدد ١٠٠ مبحوث من النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام.

أداة جمع البيانات:

تعتمد الدراسة في جمع البيانات على استمارة الاستبيان بالتطبيق على عينة من النخبة الأكاديمية الإعلامية في مصر لرصد وتحليل تقييمهم لأخلاقيات تناول وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب.

إجراءات الصدق والثبات:

تم عرض الاستمارة على مجموعة من المُحكمين من الأساتذة والخبراء المُتخصصين في مناهج البحث والإعلام وأجريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناء على توجيهات بعضهم، وتم إجراء الثبات علي (١٠٪) من إجمالي العينة التي بلغت (١٠٠) فرد من النخبة الأكاديمية بمجال الإعلام بواقع (١٠) أفراد.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

١.توصيف عينة الدراسة

(جدول رقم ١)

توصيف العينه		الإجمالي	
		ك	٪
النوع	الذكور	22	31.4
	الإناث	48	68.5
	الإجمالي	70	100%
السن	من 30 إلى أقل من 40	30	42.8
	من 40 إلى أقل من 50	27	38.5
	من 50 إلى أقل من 60	12	17.1
	60 فأكثر	1	1.5
	الإجمالي	70	100
الدرجة العلمية	أستاذ	16	22.8
	أستاذ مساعد	31	44.3
	مدرس	23	32.8
	الإجمالي	70	100%
الجامعة	حكومية	30	42.8
	خاصة	40	57.2
	الإجمالي	70	100

تضمنت عينة الدراسة ٧٠ مبحوث من النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام من مختلف الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأهلية، وتمثلت نسبة الإناث للذكور ٦٨,٥٪ :٣١,٤ ٪ على التوالي، كما بلغت نسبة النخبة الأكاديمية التي تبلغ سن ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام ٤٢,٨٪، ونسبة النخبة التي تبلغ سن ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عام ٣٨,٥٪، في حين وصلت نسبة النخبة من سن ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عام١٧,١ ٪، بينما كانت نسبة من تجاوزت أعمارهم ٦٠ عام ١,٥٪، وفيما يتعلق بالدرجة العلمية فقد بلغت نسبة أستاذ٢٢,٨ ٪، وأستاذ مساعد٤٤,٣ ٪، ومدرس ٣٢,٨٪، وبلغت نسبة أعضاء هيئة

التدريس العاملين بالجامعات الحكومية ٤٢,٨٪، بينما بلغت نسبة العاملين بالجامعات الخاصة ٥٧,٢٪، في حين بلغت نسبة العاملين بالجامعات الأهلية ٠٪.

٢.معدل استخدام النخبة الأكاديمية الإعلامية لوسائل الإعلام الرقمي يوميًا

(جدول رقم ٢)

معدل استخدام النخبة الأكاديمية لوسائل الإعلام الرقمي يوميًا	ك	%
أقل من ساعة	5	7.2
من ساعة إلى ثلاث ساعات	27	38.5
أكثر من ثلاث ساعات	38	54.2
الإجمالي	70	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع معدلات استخدام النخبة الأكاديمية بمختلف درجاتها لوسائل الإعلام الرقمي حيث جاء في الترتيب الأول استخدامهم لمختلف وسائل الإعلام الرقمي لمدة تزيد عن ثلاث ساعات بنسبة ٥٤,٢٪ بواقع ٣٨ فردًا، فى حين استخدم ٣٨,٥٪ من عينة الدراسة وسائل الإعلام الرقمي بمعدل من ساعة إلى ثلاث ساعات بواقع ٢٧ فردًا، وبلغت نسبة من يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي لمدة تقل عن ساعة يوميًا ٧,٢٪ بواقع ٥ أفراد.

يتضح من ذلك كثافة استخدام النخبة الأكاديمية عينة الدراسة لوسائل الإعلام الرقمي حيث بلغت معدل استخدامهم من ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات ٨٢,٧٪ بواقع ٦٥ فردًا من إجمالي العينة التي بلغت ٧٠ فردًا من النخبة الأكاديمية بمختلف درجاتهم العلمية في مجال الإعلام.

٣.أهم وسائل الإعلام الرقمي التي تتابعها النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة

(جدول رقم ٣)

وسائل الإعلام الرقمي	ك	%
شبكات التواصل الاجتماعي	69	98.6
تطبيقات الفيديو	36	51.4
المواقع الإخبارية الإلكترونية	31	44.3
مواقع الإذاعات على شبكة الإنترنت	5	7.3
الإجمالي	70	

وفقًا لبيانات الجدول السابق جاءت شبكات التواصل الإجتماعي فى الترتيب الأول بين أهم وسائل الإعلام الرقمي التي تتابعها النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها ٩٨,٦٪ بواقع ٦٩ فردًا من عينة الدراسة، وجاءت تطبيقات الفيديو فى الترتيب الثاني _ بفارق نسبي كبير بلغ ٤٧,٢٪_ عن شبكات التواصل الإجتماعي حيث بلغت ٥١,٤٪ بواقع ٣٦ فردًا من عينة الدراسة، في حين جاءت المواقع الإخبارية الإلكترونية فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٤,٣٪ بواقع ٣١ فردًا، وتراجعت نسبة مواقع الإذاعات على شبكة الإنترنت إلى ٧,٣٪ بواقع ٥ أفراد.

ونستنتج من ذلك أهمية شبكات التواصل الإجتماعي بين وسائل الإعلام الرقمي، حيث أنها تعد الأكثر انتشارًا

واستخدامًا بين مختلف أنواع النخبة وفئات الجمهور العام، قد يرجع ذلك أيضًا إلى المزايا التي تتمتع بها شبكات التواصل الإجتماعي بإعتبارها إحدى أدوات وسائل الإعلام الرقمي، كما حظيت تطبيقات الفيديو بأهمية متابعتها بين عينة الدراسة بما يتناسب مع انتشار ظاهرة المؤثرين واستخدام هذة التطبيقات بالصوت والصورة والوسائط المتعددة التي تساهم فى شرح وتفسير وعرض مختلف أبعاد الأحداث والقضايا والموضوعات، وفيما يتعلق بالمواقع الإخبارية الإلكترونة فحظت بمتابعة النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة وذلك لما تتمتع به هذة المواقع من أهمية ومصداقية فى معالحة الأحداث والموضوعات المختلفة.

٤.إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة

(جدول رقم ٤)

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
تتميز باستخدام الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات.	61	87.1	9	12.9	-	-	2.87	0.337	95.7	1
تتسم تلك الوسائل بالسرعة والآنية في نقل المعلومات والأخبار.	61	87.1	9	12.8	-	-	2.87	0.337	95.7	2
تتيح مجالًا أوسع لحرية الرأي وعرض وجهات النظر المختلفة.	59	84.3	11	15.7	-	-	2.84	0.366	94.7	3
تتميز بمرونة وسهولة الاستخدام.	58	82.9	12	17.1	-	-	2.82	0.379	94.2	4
تستخدم تلك الوسائل كوسيلة لترويج الشائعات.	59	84.2	9	12.8	2	2.8	2.81	0.459	93.8	5
لا يمكن التحكم في نطاق نشر المعلومات خلال تلك الوسائل.	56	80	13	18.6	1	1.4	2.78	0.446	92.8	6
تتسم بإتاحة خاصية التفاعلية مع المعلومات المقدمة خلالها.	52	74.3	18	25.7	-	-	2.74	0.440	91.4	7
تعطيني الفرصة للتواصل الاجتماعي بشأن تلك الأحداث ومحاولة إيجاد حلول لها.	45	64.3	15	21.4	10	14.3	2.5	0.737	83.3	8

لا أستطيع التيقن من صحة المعلومات المنشورة على هذه الوسائل.	38	54.3	23	32.8	9	12.8	2.41	0.712	80.4	9
لا أستطيع تحديد الهوية الحقيقية للمصدر في تلك الوسائل.	36	51.4	20	28.6	14	20	2.31	0.790	77.1	10
تحظى هذه الوسائل بأهمية لدى الجمهور بسبب تراجع وتأخر دور الدولة فى إمداد الجمهور بالمعلومات الرسمية حول الحدث.	35	50	17	24.3	18	25.7	2.24	0.841	74.7	11
أكثر ما يميز تلك الوسائل معايشة أوضاع المتضررين من حوادث العنف.	27	38.6	26	37.1	17	24.3	2.14	0.785	71.4	12
أشعر بالتشتت بسبب كثرة الآراء المعروضة حول الأحداث.	23	32.8	32	45.7	15	21.4	2.11	0.733	70.4	13
لا أعتبرها مصدرًا موثوقًا وذا مصداقية لدى الجمهور.	20	28.5	33	47.1	17	24.2	2.04	0.731	68.1	14
أحصل من خلالها على معلومات وأخبار دقيقة ومفصلة.	15	21.4	34	48.5	21	30	1.91	0.717	63.8	15

نستخلص من بيانات الجدول السابق أن تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لإيجابيات وسائل الإعلام الرقمي جاءت بنسبة أعلى من سلبياته، ووفقًا لمقياس اتجاهات النخبة نحو إيجابيات وسلبيات الإعلام الرقمي حظيت العبارات الإيجابية بوزن نسبي مرتفع، وجاءت في ترتيب متقدم بين عبارات المقياس، تساوت نسبة موافقة عينة الدراسة على العبارتين «تتميز وسائل الإعلام الرقمي باستخدام الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات»، «تتسم تلك الوسائل بالسرعة والآنية في نقل المعلومات والأخبار» بنسبة ٩٥,٧٪ لكل عبارة على حدا، مما يعكس رؤية النخبة عينة الدراسة لإيجابيات وسائل الإعلام الرقمي من استخدامها للوسائط المتعددة والصور والفيديوهات والآنية والسرعة في نقل المعلومات والأخبار، وجاءت عبارة «تتيح مجالًا أوسع لحرية الرأي وعرض وجهات النظر المختلفة» في الترتيب الثاني بوزن نسبي بلغ ٩٤,٧٪، و«تتميز بمرونة وسهولة الاستخدام» في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٩٤,٢٪، في حين بلغ الوزن النسبي لعبارة «تستخدم تلك الوسائل كوسيلة لترويج الشائعات» ٩٣,٨٪ في الترتيب الرابع بين العبارات، وكذلك بلغ الوزن النسبي لعبارة «لا يمكن التحكم في نطاق نشر المعلومات خلال تلك الوسائل» ٩٢,٨٪ في الترتيب الخامس بين عبارات المقياس، مما يعكس رؤية النخبة الأكاديمية عينة الدراسة لإيجابيات مختلف وسائل الإعلام الرقمي، في حين أشارت النخبة لبعض

السلبيات الخاصة بهذه الوسائل مثل ترويج الشائعات والأخبار الزائفة وعدم القدرة على التحكم في نشر المعلومات والأخبار من خلالها.

٥.أشكال المواد التي تفضل النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة متابعتها عبر وسائل الإعلام الرقمي

(جدول رقم ٥)

أشكال المواد التي تفضل النخبة الأكاديمية الإعلامية متابعتها عبر وسائل الإعلام الرقمي	ك	%
.مقاطع الفيديو التي تعرض	55	78.5
.المواد الإخبارية بمختلف أشكالها	49	70
.البيانات الرسمية للمؤسسات المختلفة	42	60
.المشاركة والتعليقات المفتوحه مع الجمهور	40	57.1
.الكاريكاتير والرسومات المتنوعة	28	40
.الدراسات والأبحاث الخاصة بقضايا العنف	24	34.3
الإجمالي	70	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مقاطع الفيديو جاءت في الترتيب الأول بين أشكال المواد التي تفضل النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة متابعتها عبر وسائل الإعلام الرقمي، تليها المواد الإخبارية بمختلف أشكالها في الترتيب الثاني بنسبة ٧٠٪ فالبيانات الرسمية للمؤسسات المختلفة بنسبة ٦٠٪ في الترتيب الثالث، ويتفق ذلك مع خصائص عينة الدراسة التي تهتم بمصداقية المضمون الإعلامي باختلاف أشكاله ومتابعة المواد الإخبارية ومقاطع الفيديو لرصد وتقييم المضمون التي تعرضه.

جاءت الدراسات والأبحاث الخاصة بقضايا العنف في الترتيب الأخير بين أشكال المواد التي تفضل عينة الدراسة متابعتها وقد يتفق ذلك مع أنهم القائمون بإعداد مثل هذه البحوث والدراسات لتقييم معالجة وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لقضايا العنف، ويعملون على نشر مثل هذه الدراسات والأبحاث للجهات المعنية واستخلاص التوصيات التي قد تفيد الجمهور العام بمختلف فئاته.

٦. طبيعة مشاركة وتفاعل النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة مع أحداث العنف بين الشباب في مصر وتوضيح حقيقتها للرأي العام عبر وسائل الإعلام الرقمي

(جدول رقم ٦)

طبيعة مشاركة وتفاعل النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة مع أحداث العنف بين الشباب في مصر وتوضيح حقيقتها للرأي العام عبر وسائل الإعلام الرقمي	ك	%
.متابعة المجموعات الإخبارية	52	74.3
.متابعة صفحات الإعلاميين والشخصيات العامة	38	54.3
.المشاركة فى التصويت على المواقع بالإجابه عن السؤال	31	44.3
.كتابة التعليقات على الصفحات الإخبارية والمواقع الإلكترونية للقنوات والإذاعات والصحف الإلكترونية	28	40

طرح موضوعات للنقاش.	22	31.4
المحادثة الكتابية عن طريق الدردشة.	21	30
الإتصال بالصوت والصورة.	16	22.9
عمل فيديوهات حول الموضوع live	14	20
الرسائل السريعة.	12	17.1
الإجمالي	70	

تعد التفاعلية من أهم خصائص وسائل الإعلام الرقمي حيث تتيح لفئات الرأي العام المشاركة النشطة وغير النشطة في المضمون التي تعرضه ووفقًا لذلك تنوعت طبيعة مشاركة وتفاعل النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة مع قضايا العنف بين الشباب التي عرضت من خلال وسائل الإعلام الرقمي بين المشاركة والتفاعل النشط وغير النشط، فاقتصر دور عينة الدراسة على متابعة المجموعات الإخبارية ومتابعة صفحات الإعلاميين والشخصيات العامة دون المشاركة الفاعلة فيهما بنسبة ٧٤,٣٪، ٥٤,٣٪ على التوالي، في حين بلغت نسبة مشاركتهم في التصويت على معالجة مثل هذه الجرائم في مختلف وسائل الإعلام الرقمي ٤٤,٣٪ بالإضافة إلى كتابة التعليقات على الصفحات الإخبارية والمواقع الإلكترونية للقنوات والإذاعات والصحف الإلكترونية بنسبة ٤٠٪، كما سعت عينة الدراسة إلى طرح موضوعات للنقاش حول هذه القضايا عبر وسائل الإعلام الرقمي بنسبة ٣١,٤٪، ونستنتج مما سبق تنوع تفاعل النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة مع تناول جرائم العنف بين الشباب في وسائل الإعلام الرقمي بين التفاعل النشط والتفاعل غير النشط، وإن زادت نسبة أشكال وأنماط التفاعل غير النشط لعينة الدراسة بشكل أعلى من التفاعل النشط، بما يتناقض مع خصائص النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام وأهمية وضرورة دورها في التفاعل النشط حول تناول وسائل الإعلام الرقمي لقضايا العنف بين الشباب، وما تتحمله من مسئولية ضبط ونشر أخلاقيات تناول مثل هذه القضايا بشكل عام في وسائل الإعلام التقليدية، وبشكل خاص في وسائل الإعلام الرقمي.

٧.أهم جرائم العنف التي تعرضت لها النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة عبر وسائل الإعلام الرقمي

(جدول رقم ٧)

جرائم العنف	ك	%
جرائم القتل	52	74.3
جرائم العنف الأسري	52	74.3
جرائم التنمر الإلكتروني	51	72.8
جرائم الابتزاز الإلكتروني	33	47.1
جرائم الشرف	24	34.3
الإجمالي	70	

نستخلص من بيانات الجدول السابق، تنوع جرائم العنف التي تعرضت لها النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة عبر مختلف وسائل الإعلام الرقمي، وحيث جاءت كل من جرائم القتل وجرائم العنف الأسري في الصدارة بنسبة ٧٤,٣٪

لكل فئة منهما على التوالي، وجاءت جرائم الابتزاز الإلكتروني في الترتيب الثاني بنسبة ٤٧,١٪، بفارق نسبي بلغ ٢٥,٧٪، وفي الترتيب الأخير جاءت جرائم الشرف بنسبة ٣٤,٣٪.

وقد يرجع ذلك لانتشار محتوى جرائم القتل باعتبارها أحد أشكال جرائم العنف بين الشباب على وسائل الإعلام الرقمي بشكل عام، وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، مما حاز على أهمية متابعة النخبة الأكاديمية عينة الدراسة لمثل هذه الجرائم وتناول مختلف وسائل الإعلام الرقمي لها، وكذلك حظيت جرائم العنف الأسري على اهتمام ومتابعة عينة الدراسة، وقد يرتبط ذلك بانتشار عرض مضامين مثل هذه الجرائم على وسائل الإعلام الرقمي وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي مما ارتبط بضرورة متابعة النخبة عينة الدراسة لمثل هذه الجرائم، لما تمثله من مصدر تهديد على بنية الأسرة المصرية والمجتمع المصري.

كما تابعت النخبة جرائم التنمر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني باعتبارهما جرائم ارتبط ظهورها بوسائل الإعلام الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، ولمثل هذه الجرائم العديد من الآثار السلبية علي الجمهور بمختلف فئاته وعلي المجتمع المصري بمختلف طبقاته.

٨.الجوانب التي ركزت عليها وسائل الإعلام الرقمي في تناول قضايا العنف بين الشباب من وجهه نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية

(جدول رقم ٨)

الجوانب التي ركزت عليها وسائل الإعلام الرقمي في تناول قضايا العنف بين الشباب فى مصر	ك	%
تفاصيل وقوع الحدث.	58	82.9
ردود أفعال الجمهور على هذه الأحداث.	50	71.4
الإجراءات الحكومية حيال الموقف.	37	52.9
الكشف عن أسباب وقوع الحدث.	36	51.4
تحليل الحدث وربطة بأحداث أخرى.	32	54.7
آثار الحدث على المواطنين والمجتمع.	28	40
طرح حلول لمواجهة أزمات مماثلة في المستقبل.	11	15.7
الإجمالي	70	

وفقًا لبيانات الجدول السابق، رأت النخبة عينة الدراسة أن تناول وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب ركزت على تفاصيل وقوع الحدث بنسبة ٨٢,٩٪، ورصد ردود أفعال الجمهور على هذه الأحداث والجرائم بنسبة ٧١,٤٪، في حين سعت مختلف وسائل الإعلام الرقمي للتركيز على رصد وعرض الإجراءات الحكومية حيال مثل هذه الجرائم بنسبة ٥٢,٩٪، والكشف عن أسباب وقوع مثل هذه الجرائم بنسبة ٥١,٤٪.

وقد يتفق ذلك مع طبيعة هذه الجرائم، وخصائص وسائل الإعلام الرقمي، وسعى الجمهور بمختلف فئاته لمعرفة تفاصيل مثل هذه الجرائم مما يدفع مختلف وسائل الإعلام الرقمي باهتمام برصد وعرض تفاصيل وقوع جرائم العنف بين الشباب توافقًا مع رغبات الجمهور المتابع والمستخدم لهذه الوسائل، وفي إطار تحقيق التفاعلية والوصول إلي أكبر عدد متابع ومشاهد ومتفاعل مع عرض وسائل الكبر عدد متابع ومشاهد ومتفاعل مع عرض وسائل الإعلام

الرقمي لجرائم العنف بين الشباب، كما اهتمت هذه الوسائل برصد وعرض الإجراءات الحكومية نحو جرائم العنف بين الشباب، باعتبارها أحد الأساليب الرادعة لمنع انتشار مثل هذه الجرائم، وعرض وإبراز دور الدولة في مواجهتها.

٩. اتجاه النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة نحو معالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف

(جدول رقم ٩)

اتجاه النخبة الأكاديمية الإعلامية نحو معالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف	ك	%
إيجابي	19	27.1
محايد	28	40
سلبي	23	32.9
الإجمالي	70	

يعرض الجدول السابق اتجاهات النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام نحو معالجة وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب، وجاء اتجاههم محايدًا نحو المعالجة حيث بلغت نسبة الاتجاه المحايد ٤٠٪، مما يشير إلى تقييم النخبة لإيجابيات وسلبيات مختلف وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب، وقد عرض النخبة عينة الدراسة إيجابيات وسلبيات المعالجة من خلال درجات موافقتهم على المقياس الذي تم إعداده، وهو ما سيتم عرضه في الجدول التالي، ومن الضروري الإشارة إلى ارتفاع نسبة الاتجاه السلبي عن الاتجاه الإيجابي للنخبة عينة الدراسة نحو معالجة وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب، حيث بلغت ٣٢,٩٪، ٢٧,١٪ على التوالي.

١٠.تقييم النخبة الأكاديمية عينة الدراسة لمعالجة وسائل الإعلام الرقمي لقضايا العنف.

(جدول رقم ١٠)

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
ندرة الاستعانة بالخبراء في المجالات الأمنية والاجتماعية.	39	55.7	21	30	10	14.3	2.41	0.732	80.4	1
غياب التغطية التحليلية والتفسيرية والتغطية ذات الطابع الإستقصائي لأحداث العنف.	40	57.1	18	25.7	12	17.1	2.4	0.768	80	2
تميل المعالجة الإعلامية لأحداث العنف إلى التهويل مما يؤثر على مصداقيتها.	42	60	14	20	14	20	2.4	0.805	80	2

الإفتقار إلى الكوادر الإعلامية المؤهلة والمتخصصة القادرة على تقديم معالجة موضوعية للأحداث.	38	54.3	17	24.3	15	21.4	2.32	0.811	77.6	3
هيمنة الاعتبارات السياسية والأيدولوجية على التغطية الإعلامية لأحداث العنف.	24	34.3	28	40	18	25.7	2.08	0.775	69.5	4
المبالغة في تقديم صورة إيجابية للمواجهه التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في الدولة لإحتواء أحداث العنف والتعامل معها.	22	31.4	25	35.7	23	32.9	1.98	0.807	66.1	5

الإعلام الرقمي لقضايا العنف بين الشباب، رؤية عينة الدراسة لهذه المعالجة بأنها معالجة تفتقر للاستعانة بالخبراء في المجالات الأمنية والاجتماعية، حيث وافقت عينة الدراسة على عبارة «ندرة الاستعانة بالخبراء في المجالات الأمنية والاجتماعية» بوزن نسبي بلغ ٨٠,٤٪، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارتي «غياب التغطية التحليلية والتفسيرية والتغطية ذات الطابع الاستقصائي لأحداث العنف»، «تميل المعالجة الإعلامية لأحداث العنف إلى التهويل مما يؤثر على مصداقيتها» بوزن نسبي بلغ ٨٠٪ لكل عبارة على حدا، ورأت النخبة عينة الدراسة أن هذه المعالجة تفتقر إلى الكوادر الإعلامية المؤهلة والمتخصصة حيث بلغ الوزن النسبي لعبارة «الافتقار إلى الكوادر الإعلامية المؤهلة والمتخصصة القادرة على تقديم معالجة موضوعية للأحداث» ٧٧,٦٪.

يتضح مما سبق ذكره، أن اتجاه النخبة عينة الدراسة نحو معالجة وسائل الإعلام الرقمي لقضايا وجرائم العنف بين الشباب تحدد في ندرة الاستعانة بالخبراء، غياب التغطية التحليلية والتفسيرية، الميل نحو المبالغة والتهويل مما يؤثر على مصداقيتها، الافتقار للكوادر الإعلامية المتخصصة، وهيمنة الاعتبارات السياسية والأيديولوجية على التغطية الإعلامية، والمبالغة في تقديم صورة إيجابية لمواجهة الأجهزة الأمنية في الدولة لاحتواء أحداث العنف بين الشباب والتعامل معها، يتضح من ذلك ارتفاع نسبة الاتجاه السلبي للنخبة عينة الدراسة نحو معالجة مختلف وسائل الإعلام الرقمي لقضايا العنف بين الشباب.

١١.الآليات المستقبلية لكيفية تناول وسائل الإعلام الرقمي لقضايا العنف بين الشباب في مصر من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة

(جدول رقم ١١)

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				

التركيز على كيفية مواجهة العنف وليس مجرد تغطية الحدث.	60	85.7	10	14.3	-	-	2.85	0.352	95.2	1
توافر الاهتمام بالمعالجات المتعمقة في مواجهة أحداث العنف.	59	84.3	11	15.7	-	-	2.84	0.366	94.7	2
توافر موضوعية المعالجة الإعلامية وإبراز مواقف الأطراف الفاعلة في الأحداث.	57	81.4	13	18.6	-	-	2.81	0.391	93.8	3
عدم التوسع في نشر الأخبار الزائفة الخاصة بقضايا العنف.	55	78.6	15	21.4	-	-	2.78	0.413	92.8	4
إصدار ميثاق شرف إعلامي لكافة الوسائل الإعلامية الرقمية في تناول قضايا العنف.	54	77.1	14	20	2	2.9	2.74	0.501	91.4	5
إنشاء وحدة رصد لدراسة التناول الإعلامي لقضايا العنف.	51	72.9	17	24.3	2	2.9	2.7	0.520	90	6
تجنب التركيز على الجوانب الشخصية لمرتكبي جرائم العنف.	52	74.3	15	21.4	3	4.3	2.7	0.547	90	6
إبراز دور المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة العنف.	51	72.9	16	22.9	3	4.3	2.68	0.552	89.52	7
إبراز الجوانب الإيجابية في العمل الأمني لمكافحة العنف.	49	70	16	22.9	5	7.1	2.62	0.617	87.6	8

يعرض الجدول السابق مقياسًا خاصًا برؤية النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام لأهم الآليات المستقبلية لكيفية تناول مختلف وسائل الإعلام الرقمي لقضايا العنف بين الشباب، لتقديم استراتيجية مستقبلية وفقا لوجهة نظر النخبة عينة الدراسة، ونستنتج من الجدول السابق هذه الآليات على النحو التالي:

-التركيز على كيفية مواجهة العنف وعدم الاكتفاء بعرض الحدث فقط.

-ضرورة الاهتمام بالمعالجات المتعمقة في مواجهة أحداث العنف.

-الالتزام بالموضوعية في المعالجة الإعلامية، وتناول كافة جوانب الأحداث والقضايا.
-الحد من نشر الأخبار الزائفة الخاصة بقضايا العنف بين الشباب.
-ضرورة إصدار ميثاق شرف إعلامي لكافة وسائل الإعلام الرقمي للالتزام بأخلاقيات وتشريعات الإعلام في تناول قضايا وأحداث العنف بين الشباب.
-التوجه لإنشاء وحدة رصد لدراسة تناول الإعلام الرقمي لقضايا العنف بين الشباب.
-تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والمواطنين في مكافحة العنف.
-ضرورة إبراز إيجابيات العمل الأمني لمكافحة ومواجهة أحداث وقضايا العنف.

١٢.اتجاة النخبة عينة الدراسة نحو مدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسؤوليتها الإجتماعية نحو الجمهور والمجتمع في تناول قضايا العنف في مصر

(جدول رقم ١٢)

اتجاة النخبة عينة الدراسة نحو مدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسؤوليتها الإجتماعية نحو الجمهور والمجتمع في تناول قضايا العنف في مصر	ك	%
إيجابي	12	17.1
محايد	26	37.1
سلبي	32	45.7
الإجمالي	70	

نستخلص من بيانات الجدول السابق أن اتجاه النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة ورد سلبي نحو مدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسئوليتها الاجتماعية نحو الجمهور والمجتمع في تناول قضايا العنف بين الشباب في مصر، حيث بلغت نسبته ٤٥,٧٪، في حين بلغت نسبة الاتجاه المحايد ٣٧,١٪، وتراجعت نسبة الاتجاه الإيجابي إلى ١٧,١٪ بفارق نسبي كبير عن كل من الاتجاه السلبي والمحايد بنسبة بلغت ٢٨,٦٪، ٢٠٪ على التوالي.

١٣.تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة لمدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الجمهور والمجتمع في تناول أحداث العنف

(جدول رقم ١٣)

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
تتيح وسائل الإعلام الرقمي قدرًا من الحرية أثناء التغطية والنشر.	40	57.1	28	40	2	2.9	2.54	0.556	84.7	1
تأصيل الإحساس بالمسئولية الإعلامية الأمنية تجاه الجمهور والمجتمع.	36	51.4	28	40	6	8.6	2.42	0.649	80.9	2

تأكيد أن مسؤولية مكافحة جرائم العنف مسؤولية اجتماعية تضامنية.	41	58.6	17	24.3	12	17.1	2.41	0.770	80.4	3
اشتراك الجمهور والمجتمع المدني من خلال وسائل الإعلام الرقمي في النقاش حول قضايا العنف وانعكاساته على المجتمع.	33	47.1	32	45.7	5	7.1	2.4	0.623	80	4
وسائل الإعلام الجديد لا تسهم في تعزيز المناعة المجتمعية والحد من التأثيرات السلبية.	39	55.7	18	25.7	13	18.6	2.37	0.783	79.04	5
تعظيم دور المواطن في القيام بمسؤوليته الاجتماعية ومساندة الأجهزة الأمنية في صراعها ضد جرائم العنف.	30	42.9	33	47.1	7	10	2.32	0.653	77.6	6
القائم بالاتصال في وسائل الإعلام الرقمي لا يلتزم بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعه.	27	38.6	29	41.4	14	20	2.18	0.747	72.8	7
لا تعكس وسائل الإعلام الرقمي مختلف الآراء والأفكار حول قضايا العنف.	29	41.4	25	35.7	16	22.9	2.18	0.785	72.8	8
وسائل الإعلام الرقمي لا تتيح مساحة للمشاركة الشعبية والمساهمة التطوعية من الأفراد ومنظمات المجتمع المدني في التصدي لجرائم العنف.	22	31.4	25	35.7	23	32.9	1.98	0.807	66.1	9
توجد مسائله قانونية على مخالفه أخلاقيات النشر عبر الإعلام الرقمي.	15	21.4	31	44.3	24	34.3	1.87	0.740	62.3	10
التزام الموضوعية والشفافية في معالجة وسائل الإعلام الرقمية للأحداث.	13	18.6	35	50	22	31.4	1.87	0.7003	62.3	11

التزام وسائل الإعلام الرقمي بمعايير الصدق والموضوعية والدقة.	11	15.7	32	45.7	27	38.6	1.77	0.705	59.04	12
مراعاة وسائل الإعلام الرقمي لحقوق الإنسان في تغطية الأحداث.	10	14.3	27	38.6	33	47.1	1.67	0.716	55.7	13
مراعاة وسائل الإعلام الرقمي لخصوصية الأطراف المعنية.	8	11.4	31	44.3	31	44.3	1.67	0.675	55.7	14
تلتزم وسائل الإعلام الرقمي بأخلاقيات النشر.	7	10	25	35.7	38	54.3	1.55	0.673	51.9	15
توجد رقابة فعالة على وسائل الإعلام الرقمي ضد جرائم النشر.	5	7.1	22	31.4	43	61.4	1.45	0.629	48.5	16

يعرض الجدول السابق العبارات الخاصة بمقياس تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية – عينة الدراسة – لمدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بأسس المسئولية الاجتماعية في تناول قضايا العنف بين الشباب، ويتضح ارتفاع نسبة موافقة النخبة عينة الدراسة بشكل عام على العبارات ذات الاتجاه السلبي عن العبارات ذات الاتجاه الإيجابي، مما يعكس اتجاه النخبة السلبي نحو التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسئوليتها الاجتماعية في تناول جرائم وقضايا العنف بين الشباب.

وعلى الرغم من تأييد النخبة عينة الدراسة لإتاحة وسائل الإعلام الرقمي لقدر من الحرية لتناول هذه القضايا، وتدعيم الإحساس بالمسئولية الإعلامية والأمنية نحو مختلف فئات الجمهور والمجتمع، والتأكيد على أن مسئولية مكافحة العنف مسئولية اجتماعية تضامنية، وضرورة إشراك وسائل الإعلام الرقمي للجمهور والمجتمع المدني في النقاش حول قضايا العنف وانعكاساته على المجتمع، إلا أن النخبة عينة الدراسة رأت أن وسائل الإعلام الرقمي لا تسهم في تعزيز المناعة المجتمعية والحد من التأثيرات السلبية، ولا تعكس مختلف الآراء والأفكار حول قضايا العنف بين الشباب، ولا تتيح مساحة للمشاركة الشعبية والمساهمة التطوعية للأفراد ومنظمات المجتمع المدني لتصد لجرائم العنف، وأن القائم بالاتصال في وسائل الإعلام الرقمي لا يلتزم بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع بمختلف فئاته، وعدم التزام وسائل الإعلام الرقمي بأخلاقيات وتشريعات العمل الإعلامي، وعدم وجود رقابة فعالة على وسائل الإعلام الرقمي ضد جرائم النشر.

ومما سبق عرضه يتضح الاتجاه السلبي للنخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة نحو مدى التزام مختلف وسائل الإعلام الرقمي بمسئوليتها الاجتماعية في تغطية قضايا وجرائم العنف بين الشباب، وأن أشارت النخبة عينة الدراسة لبعض الجوانب الإيجابية لوسائل الإعلام الرقمي في محاولة الالتزام بأسس المسئولية الاجتماعية في تناول قضايا وجرائم العنف بين الشباب بما يتوافق مع خصائص ومزايا وملامح مختلف وسائل الإعلام الرقمي.

خلاصة الدراسة وأهم النتائج:

سعت هذه الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل تقييم النخبة الأكاديمية في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة في مصر لكيفية تناول وسائل الإعلام الرقمي بمختلف أدواته للأحداث الإرهابية في مصر، وقد تضمنت الدراسة

عينة عمدية متاحة قوامها ٧٠ فردًا من أعضاء هيئات التدريس الجامعي بدرجاتهم العلمية المختلفة والتي تضمنت (أستاذ، أستاذ مُساعد، مُدرس) وتم تصميم نموذج لقياس تقييم النخبة عينة الدراسة لتناول هذه الوسائل لأحداث العنف بين الشباب في مصر، واحتوى نموذج التقييم على الأبعاد التالية: تقييم إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الرقمي، وتقييم معالجة وتناول هذه الوسائل لأحداث العنف بين الشباب، ومدى التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسئوليتها الاجتماعية في تناول هذه الأحداث، وتحديد دور هذه الوسائل من خلال تناول ومعالجة أحداث العنف في دعم أو مكافحة حوادث العنف بين الشباب في مصر، والتوصل إلى استراتيجية تتضمن عديد من الآليات لكيفية معالجة وتناول وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف بين الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات. **وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها:**

١.تستخدم النخبة الأكاديمية عينة الدراسة وسائل الإعلام الرقمي بشكل دائم بمتابعة قضايا العنف بين الشباب في مصر، حيث جاء في الرتيب الأول استخدامهم لوسائل الإعلام الرقمي بمعدل أكثر من ثلاث ساعات يوميًا. وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة وسائل الإعلام الرقمي التي تتابعها النخبة عينة الدراسة، ثم تطبيقات الفيديو، والمواقع الإخبارية الإلكترونية.

٢.حددت النخبة عينة الدراسة إيجابيات وسلبيات الإعلام الرقمي، وحظيت الإيجابيات علي نسبة أعلى من السلبيات متحددة في اعتمادها علي الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات، والسرعة والآنية في نقل الأحداث والأخبار، وحرية الرأي وعرض وجهات النظر المختلفة، ومرونة وسهولة الاستخدام. وتضمنت سلبياتها رؤية النخبة عينة الدراسة أن هذه الوسائل تساهم في الترويج للشائعات والأخبار الزائفة، ولا يمكن التحكم في نطاق نشر المعلومات من خلالها.

٣.جاءت مقاطع الفيديو التي تعرض في مقدمة أشكال المواد التي تفضل النخبة عينة الدراسة متابعتها عبر وسائل الإعلام الرقمي أثناء أحداث العنف بنسبة ٧٨,٥٪، وتليها المواد الإخبارية بمختلف أشكالها بنسبة ٧٠٪.

٤.تعددت وتنوعت أساليب تفاعل النخبة عينة الدراسة مع أحداث العنف عبر وسائل الإعلام الرقمي وتضمنت متابعة النخبة للمجموعات الإخبارية، ومتابعة صفحات الإعلاميين والشخصيات العامة، والمشاركة في التصويت علي المواقع بالإجابة عن السؤال، وكتابة التعليقات على الصفحات الإخبارية والمواقع الإلكترونية للقنوات والإذاعات والصحف الإلكترونية.

٥.تصدرت جرائم القتل والعنف الأسري أهم جرائم العنف التي تابعتها النخبة عينة الدراسة بنسبة ٧٤,٣٪، وتليها جرائم التنمر الإلكتروني بنسبة ٧٢,٨٪. وحددت النخبة الجوانب التي ركزت عليها وسائل الإعلام الرقمي في تناول أحداث العنف وتمثلت في تفاصيل وقوع الحدث، ورصد ردود أفعال الجمهور على هذه الأحداث، وكذلك الإجراءات الحكومية حيال الموقف، والكشف عن أسباب وقوع الحدث.

٦.جاء تقييم النخبة عينة الدراسة لمعالجة وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف في مصر محايدًا بنسبة ٤٠٪، مما يشير إلى تقييم النخبة لإيجابيات وسلبيات مختلف وسائل الإعلام الرقمي لجرائم العنف بين الشباب. حيث جاءت رؤية عينة الدراسة لهذه المعالجة بأنها تفتقر الإستعانه بالخبراء في المجالات الأمنية والإجتماعية، وغياب التغطية التحليلية والتفسيرية والتغطية ذات الطابع الإستقصائي لأحداث العنف، وميل المعالجة الإعلامية لأحداث العنف إلى التهويل مما يؤثر علي مصداقيتها، والإفتقار إلى الكوادر الإعلامية المتخصصة في تغطية أحداث العنف.

٧.تضمنت الإستراتيجة المقترحة التي وافقت عليها النخبة عينة الدراسة العديد من الآليات لكيفية معالجة وتناول وسائل الإعلام الرقمي لأحداث العنف وتمثلت في التركيز على كيفية مواجهة العنف وعدم الإكتفاء بعرض الحدث فقط، ضرورة الإهتمام بالمعالجات المتعمقة في مواجهة أحداث العنف، والإلتزام بالموضوعية في المعالجة الإعلامية وتناول كافة

جوانب الأحداث والقضايا، والحد من نشر الأخبار الزائفة الخاصة بقضايا العنف بين الشباب، وضرورة إصدار ميثاق شرف إعلامي لكافة وسائل الإعلام الرقمي للالتزام بأخلاقيات وتشريعات الإعلام في تناول قضايا وأحداث العنف بين الشباب، والتوجه لإنشاء وحدة رصد لدراسة تناول الإعلام الرقمي لقضايا العنف بين الشباب، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والمواطنين في مكافحة العنف، وضرورة إبراز إيجابيات العمل الأمني لمكافحة ومواجهة أحداث وقضايا العنف.

٨.جاء اتجاه النخبة نحو مدي التزام وسائل الإعلام الرقمي بمسئوليتها الإجتماعية نحو الجمهور والمجتمع في تناول قضايا العنف بين الشباب في مصر سلبيًا بنسبة ٤٥,٧٪، ورأت النخبة في تقييمها أن هذه الوسائل لا تسهم في تعزيز المناعة المجتمعية والحد من التأثيرات السلبية، ولا تعكس مختلف الآراء والأفكار حول قضايا العنف بين الشباب، ولا تتيح مساحة للمشاركة الشعبية والمساهمة التطوعية للأفراد ومنظمات المجتمع المدني لتصد لجرائم العنف، والقائم بالاتصال في وسائل الإعلام الرقمي لا يلتزم بالمسئولية الإجتماعية تجاه المجتمع بمختلف فئاته، وعدم التزام وسائل الإعلام الرقمي بأخلاقيات وتشريعات العمل الإعلامي، وعدم وجود رقابة فعالة على وسائل الإعلام الرقمي ضد جرائم النشر.

مراجع الدراسة:

١.أميرة محمد محمد سيد أحمد، اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية، مجلة الرأي (المجلد ١٤، العدد ١، يناير ٢٠١٥).

٢.ابراهيم حسن المرسي التوام، مصداقية المواقع الإخبارية لدي النخبة الأكاديمية وعلاقتها بالتنافر المعرفي، مجلة الرأي العام (المجلد ١٥، العدد ٤، ٢٠١٦).

٣. ولاء عبد الرحمن فودة، اعتماد الصفوة الأكاديمية العربية على الإعلام الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون (العدد ١٠، ٢٠١٧).

٤.لمياء محسن محمد حسن، استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون (العدد ٢، ٢٠١٥).

٥.يسرا حسني عبد الخالق، اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي خلال العقد (٢٠٢١_٢٠٣٠) دراسة استشرافية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد ٧٧، الجزء ٢، ٢٠٢١).

٦.سلطانة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٩).

٧.سارة جمعة حراز، هدير عبد الحميد ونس، الضوابط الأخلاقية للإعلام الرقمي وعلاقتها بالمنظومة القيمية «دراسة كيفية»، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع (جامعة جيجل، المجلد ٤، العدد ٣، ٢٠٢١).

٨.محمد سامي سالم، اعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في توعيتهم بمخاطر انتهاك الخصوصية علي شبكة الانترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (المجلد ١٨، العدد ٤، ديسمبر ٢٠١٩).

٩.محمود جمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الجمهور المصري المعرفة بقضايا حقوق الإنسان، المجلة العلمية للبحوث الإذاعة والتلفيزيون (العدد ١١، يوليو٢٠١٧).

١٠.طارق محمد محمد الصعيدي، التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقته بالقلق نحو المستقبل «دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري بالداخل والخارج»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد ٥٩ ، أبريل ٢٠١٧).

١١.نجلاء فتحي، دور الإعلام الجديد في تغيير المنظومة القيمية لدى لشباب دارسة تطبيقية على الشباب المصري، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان (العدد٨، أكتوبر ٢٠١٦).
١٢.نجوى عبد المنعم فهمي حمودة الجمال، إبتهال محمد كمال أبو حسي، عفت عبد الحميد أحمد، أحمد محمد الشال، دراسة لمستوي ودوافع ظاهرة العنف بين الشباب في بعض قري محافظة الدقهلية، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، الجيزة (المجلد ٩ ، العدد ٨ ، أغسطس ٢٠١٨).
١٣.عبد العزيز بن مطير العنزي، العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية نظرية تحليلة فاحصة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (المجلد ٥، العدد ١٩، يناير ٢٠٢١).
١٤.انتصار السيد محمد محمود زايد، التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقتة بأنماط العنف لدي المراهقين «دراسة ميدانية»، مجلة البحوث الإعلامية (العدد ٥٥، الجزء ٥، أكتوبر ٢٠٢٠).
١٥.نادية محمد عبد الحافظ، التنمر الإلكترونى عبر الإنترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (العدد ٧٢، يوليو ٢٠٢٠).
١٦. سماح محمد محمدي، اندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكهم للواقع: دراسة حالة على قضية البنا وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي، مجلة البحوث الإعلامية (المجلد ٥٤، الجزء ٣، يوليو ٢٠٢٠).
١٧.خالد عبد الحميد كامل خربوش، دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية (العدد ١٦، الجزء ١، أكتوبر ٢٠١٨).
١٨. رشا عادل لطفي، جرائم الاتصال عبر الإنترنت وضبط أخلاقياتة في ضوء الاتجاهات البحثية الحديثة «رؤية تحليلة ونقدية»، مجلة البحوث الإعلامية (المجلد ٥٨، العدد ٢، يوليو ٢٠٢١).
١٩.سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام (الكويت: مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٥) ص ١٠٣، ١٠٤.
٢٠.جيهان رشتي، الإعلام وقضايا المجتمع (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ١٨ .
٢١.حسنى محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري المداخل والوسائل (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠٠٩) ص ٢٦٩ .
٢٢. عادل عبد الغفار، أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوى التاسع بعنوان: الاخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٣) ص ٧٥٩.
23.Melisande Middleton. Social Responsibility in the Media (Oxford: Center for international Media Ethics CIME, University PCMLP March 2009). p.5
24.Denis Mcququil. Mcquil's Mass communication theory. (london: sage publications,6th (ed),2010)pp170-171
٢٥.سلوي محمد المهدي، التحضر والعنف في المؤسسة التعليمية «دراسة ميدانية مقارنة»، حوليات آداب عين شمس (المجلد ٤٤، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٦).
٢٦.خالد عبد الحميد خربوش، دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية (الجزء ١، العدد ١٦، أكتوبر ٢٠١٨). ص ٤٢، ٤٣.
٢٧.عبد النبي محمد أبو العينين، أثر العنف الأسري علي الإجرام، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف (المقال ٢، المجلد ١٤، العدد ١، ٢٠١٢).

٢٨.زينب جمال الدين، نورهان محمد الصاوى، دنيا محسن، جهاد عبدالحليم، أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري (جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).
٢٩.جميل وصفي طوطح، جرائم القتل في محافظات غزة «دراسة في جعرافية الجريمة»، رسالة ماجستير (غزة: الجامعة الإسلامية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٠١٥).
٣٠.علي عبد الأحد أبو البصل، جرائم الشرف «دراسة فقهية مقارنة»، مجلة البحوث والدراسات الشرعية (العدد ٩، مارس ٢٠١٣).
٣١.عبد النبي محمد أبو العينين، أثر العنف الأسري علي الإجرام، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف (المقال ٢، المجلد ١٤، العدد ١، ٢٠١٢).
٣٢.عبد الله اليوسف، صالح الرميح، عبد المجيد نيازي، العنف الأسري دراسة ميدانية علي مستوي المملكة العربية السعودية (المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الاجتماعية، الطبعة ١، ٢٠٠٥).
٣٣.صخر أحمد الخصاونة، مدى كفاية التشريعات الإكترونية للحد من التنمر الإكتروني «دراسة في التشريع الأردني»، المجلة الدولية للدراسات القانونية والفقهية المقارنة (المجلد ١، العدد ٢، أغسطس ٢٠٢٠).
٣٤.خالد بن هايف خلف الرقاص، التنمر الإكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طالب الجامعة، المجلة العربية للنشر العلمي (العدد ٢٩، مارس ٢٠٢١).
٣٥.سليمان بن عبدالرزاق الغديان، صور جرائم الابتزاز الإلكترونى ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، مجلة البحوث الأمنية (المجلد ٢٧، العدد ٦٩، يناير ٢٠١٨).
36.Sun, Shqojing, Rubin, Alan M.Haridekis Paul M. (2008). «the role of motivation and Media involvement in explaining Internet depending». Pp 408-431 in: Journal of Broadcasting and Electronic Media. Vol (52) Issue (3).
٣٧.على الجحتي، الإعلام الأمني (الرياض مطبوعات جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٠) ص ١٠
38.West, Lavi, Op.cit, p.12.
٣٩.مجدى محمد عبد الجواد الداعر، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الارهاب على شبكة الانترنت دراسة ميدانية ص ص ٩-٢٩٨. على الرابط http://Search.mandumah.com//763976 record
٤٠.ثروت مكي. النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي: تجربة مصر من -١٩٥٢- ١٩٦٧ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥) ٩٦-٩٧
٤١.عادل عبد الغفار فرج، استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولي. رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون١٩٩٠) ص٥، ص ٧٢.
٤٢. أعتمدت الدراسة في إعداد المقاييس وبنائها المنهجي على إجرائات بحث دعاء أحمد البنا، تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لمعالجة وسائل الإعلام الجديد للأحداث الإرهابية في مصر، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، عدد ١٣، ٢٠١٨
٤٣. تم إعدادها الإستمارة وتحكيمها من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإعلام (أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديًا):
أ.د. السيد بهنسي، وكيل كلية الإعلام الجامعة الحديثة.
أ.د. ميرال مصطفي، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون الجامعة الحديثة.

أ.م.د. سماح المحمدي، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.م.د. مايا البيضا، بقسم الإذاعة والتلفزيون الجامعة الحديثة.
أ.م.د دعاء البنا، بقسم الإذاعة والتلفزيون الجامعة الحديثة.
أ.م.د. ولاء يحيى، بقسم العلاقات العامة والإعلان بالجامعة الحديثة.
د. هشام البرجي، مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون الجامعة الحديثة.
د. عمر الإبياري، مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون الجامعة الحديثة.
د. نهلة رمضان، مدرس بقسم الصحافة الجامعة الحديثة.